الموسم الثاني
للانصات المركزي

مودرين بوليسي: الحكم الذاتي الكردي.. مفتاح الوحدة التركية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 32
الاحد
2025/04/20

No. : 8002

ملتزمون بوعودنا

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: ملتزمون بتنفيذ وعودنا الانتخابية للجماهير
- الاتحاد الوطني مع انتخابات نزيهة تقدم نموذجاً ديمقراطيا رفيعاً
- الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي متفقان على مبادئ الحكم
- اهمية الحوار البناء بين جميع الأطراف للتغلب على التحديات
- الرئيس بافل والسفير السعودي: توحيد الجهود لإبعاد المنطقة عن التوترات
- السليمانية تحتضن مؤتمر بگواش الاقليمي حول نزع أسلحة الدمار الشامل
- قوباد طالباني: مستعدون لتقديم اي مساعدة لانجاح عملية السلام في تركيا
- اشادات عراقية وايرانية بالدور الوطني للرئيس مام جلال
- درباز كوسرت رسول : تغييرات كبيرة قادمة في المنطقة
- رئيس الجمهورية يوجه رسالة خاصة إلى أهالي حلبجة
- رئيس الجمهورية يدعو السيد مقتدى الصدر إلى خوض غمار الانتخابات
- أهمية إدامة التعايش السلمي في ظل الدستور الضامن للمساواة والعدالة
- أهمية استقرار المنطقة وخفض التوترات بإدامة التعاون بين الدول
- السيدة الأولى: ضرورة استمرار عمليات البحث والتنقيب عن القبور الجماعية
- السيدة الاولى: قضايا التنمية والتقدم يجب أن تبدأ بصون كرامة الأطفال
- ما الذي جرى خلال لقاء السوداني والشرع في قطر؟
- تغير المناخ أدى إلى التصحر وأجبر السكان على الهجرة في العراق

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عبد الحسين شعبان: العراق، سوريا ولبنان.. إعادة بناء الصيغة والدولة
- حسن الكوفي: حان الوقت لإيقاف الفشل والتخبط في العلاقات الخارجية
- إحسان الشمري: العراق - سوريا.. المسار الجديد

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- موديرن بوليسي: الحكم الذاتي الكردي.. مفتاح الوحدة التركية
- بعد شهر على توقيف إمام أوغلو... إردوغان يُكافح لإنهاء احتجاج يقوده الشباب
- أكرم إمام أوغلو : عن اهمية مستقبل تركيا الديمقراطي للعالم

المرصد السوري و الملف الكردي

- اللامركزية في سوريا كفيلة بإنهاء الصراع
- قائمة امريكية لدمشق بـ 8 خطوات لـ"بناء الثقة"
- الانسحاب الامريكي من سوريا... فراغ يهدد الحلفاء ويعيد شبح "داعش"

المـرصد الايراني

- بعد روما.. امريكا وإيران تنتقلان إلى "المحادثات الفنية"
- فورين بوليسي :عن امكانية التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران ودروس التاريخ

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- توماس فريدمان: الخوف على مستقبل أميركا
- د. ناصيف حتي: ثلاثة مسارات تغيير في الشرق الأوسط
- جوزيف ناي: كيف يتغير النظام العالمي

العدد: 8002... 20-04-2025

ملتزمون بتنفيذ وعودنا الانتخابية للجماهير

اكد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني، أن الوعود الانتخابية سيتم تنفيذها في خلال الكابينة الوزارية الجديدة لحكومة إقليم كوردستان. وعبّر عن وجهة نظره بشأن أوضاع الإقليم والعلاقات بين الاتحاد الوطني والأطراف الأخرى، والتغييرات التي يشهدها الإقليم والمنطقة والعالم.

وصرح الرئيس بافل في لقاء خاص مع قناة كوردسات نيوز الفضائية في ٢٠٢٥/٤/١٩: «انه يخوض العملية السياسية بالطريقة الجديدة ولا يمارس السياسة بشكلها التقليدي، واكد مجددا انه سينفذ ما يقوله».

واضاف انه «يحب العيش في اقليم كوردستان ووسط الشعب والجماهير، وقد قضيت ايام العيد في كوردستان ولا يطيق العيش خارج البلاد».

العلاقات مع الاحزاب السياسية

وفيما يتعلق بالعلاقات مع الاحزاب السياسية الكوردستانية قال الرئيس بافل: «لدينا علاقات جيدة مع الاحزاب الاسلامية ومع السيدان صلاح الدين بهاء الدين والاستاذ علي بابير، الاحزاب الاسلامية لديهم مواقف مشرفة عندما كنوا من المعارضة».

وبين انه «لدينا علاقة جيدة مع السيد محمد حاج محمود ونحن نميل اليه في النزاع الذي نشب بينه وبينه اخيه».

سبب الفوضى واخلال التوازن

وحول حركة التغيير والانشقاقات التي حصلت فيها اكد الرئيس بافل « نحترم حركة التغيير ولا نتدخل في شؤونهم نريد ان يكون هناك مصالحة فيما بينهم، لكن لا ننسى ان حركة التغيير كانت سبب الفوضى واخلال التوازن في الاقليم».

مع تحالف كوردستاني موحد

وبشأن العملية السياسية في العراق قال الرئيس بافل: « ينبغي ان نكون موحدة الصفوف في بغداد وندعم تشكيل تحالف كوردستاني موحد تضم جميع القوى والاطراف السياسية الكوردستانية».

وحول ملف تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كوردستان اكد الرئيس بافل «ان المهم في هذه العملية هي المسودة التي وصلنا الى الاتفاق بصددها نامل ان نخرج منها لمصلحة المواطنين».

الوضع الداخلي في الاتحاد

وحول الوضع الداخلي في الاتحاد الوطني الكوردستاني قال الرئيس بافل: «وضع الاتحاد الوطني احسن من قبل ونستمر في اتخاذ خطوات اصلاحية وسنشهد تغييرات في الهيكل التنظيمي للحزب خلال الاشهر القليلة المقبلة».

وذكر «لدي نائب في الحزب للشؤون التنظيمية، انوي الذهاب الى الخارج لعقد سلسة من الاجتماعات واللقاءات، كما سوف ازور بغداد لذا وجدت انه من الضروري ان يكون هناك نائب لرئيس الحزب يتفرغ لشؤون الحزب».

الاتحاد الوطني مع انتخابات نزيهة تقدم نموذجاً ديمقراطيا رفيعاً

استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني، الخميس ٢٠٢٥/٤/١٧ في دباشان، د.محمد الحسان الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في العراق.

وخلال الاجتماع اشار الرئيس بافل جلال طالباني الى ضرورة التنسيق والعمل المشترك بين جميع القوى والاطراف السياسية من اجل تكثيف الجهود للتغلب على العقبات.

وناقش الجانبان الاوضاع في الشرق الاوسط، وقال الرئيس بافل جلال طالباني: نعمل بكل حرص على حماية الاستقرار في بلادنا وابعادها عن الخلافات، وفي هذا الصدد شجعنا جميع الاطراف على الحوار والحل السلمي للمشاكل.

وحول انتخابات مجلس النواب العراقي، اوضح رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: ان الاتحاد الوطني يدعم اجراء انتخابات شفافة ونزيهة واتمنى ان نقدم نموذجاً ديمقراطيا رفيعاً.

الاتحاد الوطني و الحزب الديمقراطي متفقان على مبادئ الحكم

عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني اجتماعا يوم الخميس ٢٠٢٥/٤/١٧ في السليمانية، مع مكسيم روبن القنصل الروسي العام في اقليم كوردستان.

وخلال الاجتماع الذي حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب علاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني، تبادل الجانبان وجهات النظر حول آخر المستجدات السياسية في اقليم كوردستان والعراق والشرق الاوسط.

وفيما يخص منطقة الشرق الاوسط اتفق الجانبان على ضرورة استمرار الحوار بين جميع الاطراف لتقليل التوترات.

وحول خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان، قال الرئيس بافل جلال طالباني: الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي اتفقا على مبادئ الحكم ويسعى الوفدان المفاوضان الى تشكيل الحكومة في اقرب وقت.

وعن العلاقات بين اربيل وبغداد قال رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: الحوارات مستمرة للتغلب على العراقيل ومساعينا هي لكي لاتكون حياة ومعيشة المواطنين جزءاً من الصراعات السياسية.

اهمية الحوار البناء بين جميع الأطراف للتغلب على التحديات

استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني، الخميس ٢٠٢٥/٤/١٧ في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني بمدينة السليمانية، نيكولو فونتانا السفير الايطالي لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء حول آخر المستجدات السياسية في المنطقة، فضلا عن التأكيد على استمرار الحوار البنّاء بين جميع الأطراف للتغلب على التحديات.

وفيما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان، قال الرئيس بافل جلال طالباني: «هدف الاتحاد الوطني الكوردستاني أن تخدم الحكومة الجديدة جميع المناطق دون تمييز، وإبعادها عن الصراعات السياسية، لتأمين حياة جديرة للمواطنين».

وتطرق اللقاء الى انتخابات مجلس النواب العراقي، حيث أعرب رئيس الاتحاد الوطني عن أمله في أن يساعد المجتمع الدولي في نجاح العملية الانتخابية، لتكون عاملا لتقوية مؤسسات الدولة وخدمة الشعب.

مخاطر الإرهاب مازالت باقية وواصلوا دعمكم للبيشمركه

كما واستقبل بافل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني جلال طالباني ،الخميس ٢٠٢٥/٤/١٧ في دباشان، جانيت ألبيردا السفيرة الهولندية لدى العراق.واتفق الرئيس بافل والسفيرة ألبيردا، على ضرورة تعزيز العلاقات والتعاون بين الجانبين في مختلف المجالات، بما يسهم في تطوير اقليم كوردستان.

وأبدى الرئيس بافل جلال طالباني تقديره للمساعدات العسكرية الهولندية لاقليم كوردستان والعراق، وقال: «مازالت مخاطر إرهابيي داعش باقية، وآمل أن تواصلوا دعمكم لقوات البيشمركه».

وكان بحث الوضع السياسي في العراق والمنطقة، تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان وانتخابات مجلس النواب العراقي، محاور أخرى بحثت خلال الاجتماع.

الرئيس بافل و السفير السعودي:
توحيد الجهود لإبعاد المنطقة عن التوترات

استقبل رئيس الاتـحـاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني، الخميس ٢٠٢٥/٤/١٧ في دباشان، السيد عبدالعزيز الشمري سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق.

وبحث الجانبان خلال الاجتماع، العلاقات التاريخية للرئيس مام جلال مع المملكة العربية السعودية، مؤكدَين على أهمية تعزيز تلك العلاقات.

وأبدى الرئيس بافل جلال طالباني حرص الاتحاد الوطني الكوردستاني على تهيئة المزيد من الفرص الاستثمارية للمملكة في اقليم كوردستان، وقال: «مستعدون لتقديم جميع التسهيلات للشركات والمستثمرين السعوديين،

للمساهمة الفاعلة في إنعاش إقتصاد الاقليم، وتوفير فرص العمل».

وتطرق الاجتماع أيضا، الى الوضع السياسي في منطقة الشرق الأوسط، حيث شـدد الجانبان على ضـرورة توحيد الجهود من أجل إبعاد المنطقة عن التوترات.

السليمانية تحتضن مؤتمر پگواش الاقليمي حول نزع أسلحة الدمار الشامل

بتنسيق واتفاق مع مؤسسة الرئيس جلال طالباني و دعم نائب رئيس حكومة الاقليم قوباد طالباني ، انطلقت السبت ١٩ نيسان ٢٠٢٥، اعمال مؤتمر پگواش-العراق (PUGWASH-IRAQ) اول مؤتمر إقليمي في السليمانية للحد من انتشار واستخدام الأسلحة الكيمياوية، وتم خلاله مناقشة التحديات والفرص المتعلقة بالحد من انتشار واستخدام هذه الأسلحة الفتاكة وذلك تحت عنوان (شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل) وسط حضور حكومي وحزبي رفيع على المستوى العراقي .

وقدم الدكتور حسين شهرستاني رئيس مؤتمر پگواش-العراق (PUGWASH-IRAQ) كلمة وقال فيها:«يسرني أن أُعلن أنه ضمن المشاركين في هذا المؤتمر، حضور كل من وزيري الخارجية السابقين لمصر وإيران، وهما الدولتان اللتان قدمتا مشروعا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٤، ولا يزالان يسعيان لتوقيع اتفاقيات مماثلة لمنع استخدام الأسلحة الكيمياوية في المنطقة، بهدف حماية شعوبها من آثار هذه الأسلحة المدمّرة».

قوباد طالباني: الكورد من اكثر الشعوب تضررا من الاسلحة الكيمياوية

وألقى الدكتور آرام محمد، وزير التعليم العالي في حكومة اقليم كوردستان، كلمة نيابة عن قوباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء، وقال: « ان عقد هذا المؤتمر في كوردستان له دلالة عميقة بالنسبة لنا ككورد، لأننا

كنا من أكبر ضحايا الأسلحة الكيميائية وجرائم الإبادة الجماعية في القرن العشرين. لا توجد أمة في العالم عانت من هذه الأسلحة كما عانى الكورد، ولا توجد أمة تستطيع أن تتعاطف مع ضحاياها كما نفعل نحن».

وأضاف: «الجميع يعرف كارثة حلبجة، التي رغم مرور حوالي أربعة عقود عليها، لا يزال شعبنا يعاني من آثارها بطرق متعددة. لذلك إلى جانب جهود منع استخدام هذه الأسلحة، من الضروري أن نعمل سويا على وقف التأثيرات النفسية والبيئية المستمرة لهذه الأسلحة على أرضنا وشعب حلبجة».

وتابع «نحن في كوردستان، كضحايا مباشرين للأسلحة الكيمياوية، نضع كل طاقاتنا في دعم الجهود الدولية لمنع استخدام هذه الأسلحة، ونطالب بضمانات حقيقية لمنع استخدامها مجددا، سواء ضد شعب كوردستان أو ضد أي شعب آخر في العالم».

ونيابة عن السفير د.محمد صابر القى آكري محمد صابر كلمة قال فيها إن "الشعب الكردي على علم بهذا المصاب. فمدينة حلبجه شهدت في العام ١٩٨٨ على واحدة من أكبر جرائم القرن العشرين، ألا وهي الهجوم الكيمياوي الذي راح ضحيته ٥٠٠٠ مواطن بريء وفقد على إثره الكثير من المواطنين و لا يزال مصيرهم مجهولا".

وأضاف أننا "ندعو من إخوتنا في منظمة بوكواش والمنظمات الدولية الأخرى والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان إلى السعي معا من أجل نيل الاعتراف بجريمة حلبجه كجريمة إبادة جماعية، على اعتبار أن التزام الصمت إزاء جريمة يعد مشاركة فيها".

وعقدت خلال المؤتمر ثلاث ندوات نقاشية تحت عناوين (إحياء ذكرى حلبجه) و(تاريخ الأسلحة الكيمياوية في الشرق الأوسط وتداعياتها) و (منطقة خالية من سلاح الدمار الشامل في الشرق الأوسط- التعهدات والتحديات).

وحضر المؤتمر عدد من المختصين والباحثين والمسؤولين الدوليين والإقليميين، طرحوا خلاله أبرز التحديات والفرص للحد من انتشار الأسلحة المذكورة، بالإضافة إلى بحث إمكانية تسريع وتيرة الخطوات العملية لنزع السلاح وحل الخلافات.

المؤتمر نظمه فرع « پگواش-العراق (PUGWASH-IRAQ)» وهو منظمة غير حكومية، ويُقام المؤتمر في فندق روتانا بمدينة السليمانية يومي ١٩ و٢٠ نيسان الجاري، حيث يتم التركيز على الحد من انتشار واستخدام الأسلحة الكيمياوية في الشرق الأوسط.

محاور مؤتمر پگواش الإقليمي- العراق

كلمة الدكتور حسين الشهرستاني رئيس مؤتمر پگواش.

كلمة قوباد طالباني نائب رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان القاها الدكتور ارام محمد.

كلمة السفير د. محمد صابر إسماعيل عضو مؤسس پگواش العراق القاها اكرين محمد صابر.

الجلسة الأولى: إحياء ذكرى حلبجة

رئيس الجلسة: د.فريد ياسين

نوخشه ناصح أحمد: محافظ حلبجة.

هوارد هو: كلية الطب جامعة جنوب كاليفورنيا عالزوم).

يوست هيلترمان: مجموعة الأزمات الدولية.

منوجهر سان أحمد مركز الإبادة الجماعية وبناء السلام فيلم وثائقي: «حلبجة: جرح لا يلتئم».

الجلسة الثانية : تاريخ وإرث الأسلحة الكيميائية في الاشرق الأوسط

رئيس الجلسة: رياض المهيدي.

*جان باسكال زاندرز -مجلس بگواش.

السفير سيرغيي باتسانوف: المدير السابق لمكتب بگواش في جنيف عبر تطبيق زووم).

محمد الشرع : عضو مؤسس بگواش العراق.

مناقشة دروس الماضي والثغرات في التطبيق.

الجلسة الثالثة: منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل

د.فريد ياسين رئيس الجلسة: عضو مؤسس في بگواش - العراق.

الدكتور علي أكبر صالحي: وزير الخارجية الأسبق لإيران، والرئيس السابق للوكالة الإيرانية للطاقة الذرية.

السفير نبيل فهمي: وزير الخارجية الأسبق لمصر (عبر الزوم).

باولو كوتا - راموزينو: الأمين العام السابق لبگواش عبر الزوم).

*نقاش جماعي حول الدور الإقليمي والأطر الدولية.

ويوم الاحد سيقوم اعضاء الوفد بزيارة نصب ومتحف حلبجة واجراء اجتماعات في المدينة

وكذلك الاستماع الى شهادة: أراس عبيد أكرم ، أحد الناجين من هجوم ١٩٨٨

رمزية كبيرة

يذكر أن في اختيار السليمانية لعقد المؤتمر رمزية واقعية، نظرا لسقوط اغلب ضحايا أسلحة الدمار الشامل في هذه المحافظة لا سيما مدينة حلبجه التي شهدت استخدام أسلحة كيمياوية، حيث خصص المؤتمر ندوة خاصة لعمليات الإبادة التي حصلت في حلبجة وإجراء زيارة ميدانية لتلك المدينة.

تجدر الإشارة إلى أن منظمة « بگواش-العراق (PUGWASH-IRAQ)» هي منظمة عراقية غير حكومية، تأسست بعد انتخاب الدكتور حسين شهرستاني رئيسا للفرع الوطني للمنظمة الدولية.

اشادات عراقية وايرانية بالدور الوطني للرئيس مام جلال

زار وفد إيراني عراقي رفيع مشترك، الجمعة، ضريح فقيد الامة الرئيس مام جلال في مدينة السليمانية، واستقبل الوفد من قبل مؤسسة الرئيس جلال طالباني.

وتألف الوفد من الرئيس السابق لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي، ورئيس منظمة پگواش-العراق (PUGWASH-IRAQ) لنزع السلاح النووي الدكتور حسين الشهرستاني والعضو المؤسس للمنظمة السيد السفير الدكتور فريد ياسين

وقرأ الوفد الضيف سورة الفاتحة على روح الرئيس مام جلال الطاهرة، ثم اشار إلى دور الراحل الوطني في العراق الجديد بوصفه قائدا قوميا ووطنيا للعراقيين كافة، مؤكدا أن الراحل باعتباره قائدا ثوريا أفنى عمره في خدمة شعبه.

وتأتي زيارة الوفد إلى مدينة السليمانية للمشاركة في مؤتمر پگواش-العراق (PUGWASH-IRAQ)الإقليمي تحت عنوان (شرق أوسط خال من سلاح الدمار الشامل) الذي من المقرر أن يعقد بالسليمانية في التاسع عشر من نيسان ويختتم في العشرين من نيسان في مدينة حلبجه.

وتُعرف منظمة پگواش-العراق (PUGWASH-IRAQ)، على انها منظمة دولية غير حكومية تضم نخبة من علماء العالم المهتمين بنزع السلاح النووي و اسلحة الدمار الشامل الاخرى.

تغييرات كبيرة قادمة في المنطقة وداعمون للوحدة والوئام الكردي والقائمة المشتركة

في معرض أربيل الدولي للكتاب، أجرى مراسل شبكة رووداو الإعلامية محمد عزالدين، مقابلة مع عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، درباز كوسرت رسول هذا نصها:

رووداو: هل من المتوقع أن يجتمع الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني على مستوى رفيع، متى سيتم ذلك وما هي آخر التطورات بهذا الشأن؟

درباز كوسرت: تحية لمشاهدي رووداو، عاد كاك قوباد، وإن شاء الله ستجتمع اللجنة العليا للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي في المستقبل القريب. إن شاء الله في المستقبل القريب.

رووداو: في أسبوع؟ أسبوعين؟

درباز كوسرت: ربما بضعة أيام وربما أسبوع، حسب المشاغل. تعرفون أن هناك ملتقى السليمانية هذا الأسبوع وسيكون معظم الإخوة منشغلين بذلك، لذلك إذا لم يكن في الأيام القليلة القادمة فسيجتمعون في بداية الأسبوع المقبل.

رووداو: هل هناك شيء لم تتفقوا عليه مع الحزب الديمقراطي، أو كان له تأثير على تشكيل الحكومة؟

دريار كوسرت: مسودة الرؤية المشتركة جاهزة، بعد العديد من الاجتماعات. شكلنا لجنة متخصصة أيضاً. أنت تعرف في الماضي.. على الرغم من أننا لدينا تجربة طويلة من العمل المشترك، كانت ناجحة في بعض المراحل وكانت هناك نواقص في مراحل أخرى، لذلك أجرينا مراجعة جادة، واستطعنا التوصل إلى رؤية مشتركة يوافق عليها الطرفان وتكون محل رضا جماهير شعب كوردستان.

رووداو: أي أن خطوات تشكيل الحكومة إيجابية؟

دريار كوسرت: نعم! نعم! إيجابية.

رووداو: أشيع بأن الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني سيشاركان بقائمة واحدة في الانتخابات العراقية المقبلة، هل هذا صحيح؟

دريار كوسرت: نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني، في الماضي أيضاً خاصة في المناطق الكوردستانية خارج إقليم كوردستان، كانت رؤيتنا أن يشارك الكورد بقائمة واحدة. لدينا نفس الرؤية؛ كركوك، خانقين، سنجار، الموصل وصلاح الدين.. إذا استطعنا أن تكون لدينا قائمة واحدة وضمان مقاعد أكثر. ربما توجد منافسة داخلية، ولكن في المناطق خارج إدارة إقليم كوردستان نحتاج إلى تفاهم، هذه كانت رؤية الاتحاد الوطني.

بالنسبة للقائمة المشتركة نحن مع الوحدة والوئام داخل البيت الكوردي، هناك تغييرات كبيرة قادمة في المنطقة، قد تكون التغييرات إيجابية وسلبية، لذلك علينا أن نستعد لهذه التطورات، نحن في الاتحاد الوطني نؤكد على أنه إذا أمكن أن تشارك القوى الكوردستانية جميعاً، بما في ذلك المعارضة، بقائمة واحدة. دعونا نصنع تميزاً، حيث سيعاني الناس أقل وسنظهر لأعدائنا وأصدقائنا أن الكورد متحدون.

رووداو: هل نوقش هذا في الاجتماعات؟

دريار كوسرت: حتى الآن، لم نطرق هذا الموضوع، تمت مناقشة قضايا أخرى مثل قضية روجآفا، مناقشة...

رووداو: ماذا قلتم عن روجآفا؟

دريار كوسرت: من دواعي الارتياح أن لدينا رؤية مشتركة واحدة، تمكنا من خلق توافق مع إخواننا في الحزب الديمقراطي. نعتقد أن من الضروري أن يكون الكورد هناك (في روجآفا) متحدين. إذا نظرنا إلى تجربتنا في ١٩٩١، وإذا نظرنا إلى التاريخ؛ كلما كان الكورد مشتتين لم يحققوا أي مكاسب. الآن هناك فرصة قد ظهرت ولأول مرة في سوريا هناك ثقة واعتراف بالأمة الكوردية. دعهم يستثمرون في ذلك، لا يوجد ضمان، ما نراه هو افتراضات، ولكن إذا كانوا متحدين فقد يتمكنون من ضمان حقوقهم بدرجة أكبر والحفاظ على الكيان الذي يديرونه الآن.

رووداو: هل صحيح أن السيد رفعت عبدالله أصبح نائب رئيس الاتحاد الوطني؟ هل أصبح نائب الرئيس رسمياً؟ هل ستكون هناك تغييرات أخرى؟

دربار كوسرت: نعم هذا صحيح. منذ المؤتمر الخامس، وفقاً للنظام الداخلي للاتحاد الوطني، نجري التقييم لأعمالنا وأنشطتنا بعد ستة أشهر، لقد أجرينا انتخابين، وأستطيع القول إننا كنا ناجحين إلى حد ما فيهما، وقد أجرينا مراجعة جادة للنواقص التي لدينا. على الحزب السياسي أن يتكيف باستمرار مع الواقع، والتغيير الذي هو في برنامجنا يتماشى مع واقع كوردستان الحالي. نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني لا نخشى التغيير، ربما كانت لديك ولدى العديد من المراقبين ملاحظات على عقد المؤتمر الخامس الذي كان قبل انتخابات مجالس المحافظات العراقية، لكننا فعلنا ذلك وتمكنا من تحقيق نتائج جيدة، لذلك هذه التغييرات هي شأن داخلي للحزب، ولن يكون لها أي تأثير سلبي وهي لتحسين أدائنا، وأي رفيق يتم تكليفه بأي مهمة يجب أن يكون محل رضا جميع الرفاق الآخرين.

رووداو: كانت هناك شائعات قالت إنك كنت المرشح لمنصب نائب رئيس الاتحاد الوطني.

دربار كوسرت: شخصياً، لم يكن لدي هكذا طموح، أقسم على ذلك.

رووداو: هل اقترح الأصدقاء والمكتب السياسي ذلك؟

دربار كوسرت: هذه الأمور والشائعات تهدف لخلق الشك داخل قيادة الاتحاد الوطني. لدينا الآن قيادة موحدة وكل قرار يتخذ بشكل جماعي. في هذه المرحلة وجدنا أن السيد رفعت هو الشخص الأنسب لتكليفه بهذه المهمة.

رووداو: في الفترة الماضية زار وفد من حزب الشعوب الديمقراطي إقليم كوردستان مرتين واجتمع مع الاتحاد الوطني، وبالأمس اجتمع الوفد مع أردوغان، كيف يمكن للاتحاد الوطني أن يساعد في إنجاح عملية السلام؟

دربار كوسرت: إذا عدنا إلى عملية السلام في تركيا، كان مام جلال المخطط لها، وبدأت هذه العملية منذ عهد المرحوم أوزال، وفي الماضي أكدنا دائماً على كيف يمكننا هنا تحقيق حقوقنا من خلال الحوار، يمكن لأجزاء كوردستان الأخرى وخاصة في شمال كوردستان حل هذه القضية من خلال الحوار والسلام. في اجتماعاتنا مع المسؤولين الأتراك ومع إخواننا في شمال كوردستان، أكدنا على أن الطريق الوحيد للحل هو الحوار والطرق السلمية.

رووداو: هل هناك أي حوار مع تركيا لفتح أجوائها في وجه رحلات مطار السليمانية؟

دربار كوسرت: هذه قضية سياسية جداً، وربما وقع الظلم على الاتحاد الوطني. إنها مرتبطة بروجآفا أكثر مما هي مرتبطة بالسليمانية.

روداو: كيف؟

درباز كوسرت: منذ بداية وصول داعش ومنذ اللحظات الأولى، كانت السليمانية داعمة ومساندة، من خلال إرسال المساعدات والدعم لروجآفا. الوطنية الكوردية لها ثمن، ولسوء الحظ الناس الشرفاء في السليمانية يدفعون هذا الثمن، وإلا فإن جغرافيتنا والسليمانية لا يشكلان خطراً على تركيا، ولم يشكلا خطراً أبداً. حتى الآن على الرغم من إغلاق أجواء السليمانية، يذهب الناس يومياً إلى كركوك وأربيل للسفر إلى تركيا.

روداو: بشأن قضية الرواتب، هل لا يزال الاتحاد الوطني مصراً على التوطين (في المصارف الحكومية العراقية)؟ أم أن هناك اتفاقاً تقنياً آخر؟

درباز كوسرت: القضية هي توطين رواتب موظفي إقليم كوردستان، تمكنا نحن والحزب الديمقراطي ووفقاً لقرارات المحكمة الاتحادية من التوصل إلى اتفاق يخدم جماهير شعب كوردستان، ويمكننا استيعاب جميع المخاوف بشأن حسابي أو تفضيل الناس للتوطين (في المصارف الحكومية العراقية).

روداو: في وسائل التواصل الاجتماعي، نرى كاك كوسرت يستقبل الضيوف، كيف هي صحته الآن؟

درباز كوسرت: الوضع الصحي لكاك كوسرت مستقر، من الأفضل أنه قرر في المؤتمر الرابع الخروج بالتدريج من العملية، كان ذلك بقناعة، مثلما استقال في الماضي عندما كان رئيساً للحكومة، ربما كان من القادة النادرين الذين يعملون بإرادتهم. توصل إلى قناعة بأن مرحلة جديدة قد ظهرت ويمكن لمجموعة أشخاص جدد أن يتقدوا ويتحملوا المسؤولية. هو مطلع عن قرب على الوضع السياسي في إقليم كوردستان، أحياناً ينصحنا، وأحياناً يعطي ملاحظاته. أنتم تعلمون أن هذا المرض يرافقه منذ عقود، وقد أرهقه جسدياً، لكنه من حيث الفكر والجلوس مع رفاقه ما زال كما هو.

روداو: وهل يسير نحو الأفضل؟

درباز كوسرت: إن شاء الله.. بعض الأشياء مرتبط بالسن..

روداو: ماذا يقول الأطباء في هذا الصدد؟

درباز كوسرت: وضعه مستقر، الحمد لله لا داعي لرؤية الطبيب كثيراً، والإنسان عندما يتقدم في العمر أحياناً...

روداو: دعني أستغل ذلك للحديث قليلاً عن الكتب أيضاً، ألف كاك كوسرت عدة كتب. هل فكرتم في كتابة مذكراته ونشرها؟

درباز كوسرت: إن شاء الله سيكون لدينا شيء في المستقبل. قام كاك كوسرت بتوثيق معظم الأحداث التي وقعت، وبسبب عدم استقرار صحته مؤخراً قام بتسجيل مجموعة منها صوتياً، لذلك بكل تأكيد سيكون له كتاب من بداية عمله السياسي حتى آخر عمله.

روداو: أي أن هناك مواد جيدة لكتابة المذكرات؟

درباز كوسرت: نعم! نعم! كان لديه أكبر أرشيف، ولكن للأسف بسبب الحرب الأهلية ضاع بعضه، لكن بعض الوثائق محفوظ.

روداو: دعني أوجه لك انتقاداً.. لماذا يأتي السياسيون المسنون إلى معارض الكتب أكثر من الشباب؟

درباز كوسرت: لا أستطيع التحدث نيابة عن الرفاق الآخرين. علمنا أن المعرض لمدة ١٠ أيام، ويختلف الشخص عن الآخر، بعضنا أفضل في القراءة والبعض الآخر ليس كذلك.

روداو: من أيهما أنت؟

درباز كوسرت: دي مبدأ، على الإنسان قراءة كتابين في الشهر على الأقل.

روداو: أليس قليلاً؟

درباز كوسرت: حسب الكتب. هناك كتب من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ صفحة، وهذا يتطلب وقتاً أطول، وحسب الانشغال أيضاً؛ لا يمكنك قضاء اليوم كله مكباً على الكتاب، عليك البحث عن الأوقات التي يمكن أن تتوفر فيها الفرصة..

روداو: بأي لغة تقرأ؟

درباز كوسرت: غالباً باللغة الكوردية والإنجليزية. أحب الكتب التاريخية والسياسية، لأن ما يحدث مصدره من التاريخ، إذا كان لديك فهم جيد للتاريخ يمكنك التنبؤ بصورة المستقبل.

روداو: أي كتاب لفت انتباهك اليوم وماذا اشتريت؟

درباز كوسرت: جئت اليوم خصيصاً من أجل كتاب الأستاذ عبد الكريم مدرس، تفسيره للقرآن الكريم، فقد كان رجلاً عالماً، ولفت انتباهي بعض الكتب الأخرى فاشتريتها أيضاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

أهالي حلبجة المناضلون
عوائل شهداء الكرامة
جرحى القصف الكيمياوي

نقدم لكم مرة أخرى التهاني الحارة لاستحداث محافظة حلبجة، و مثلما كنا قد أصدرنا في رئاسة الجمهورية بيانا بعد تصويت مجلس النواب على مشروع القانون، ارتأينا أن نهنئ أهالي حلبجة مرة أخرى.
خطوة التصويت على مشروع القانون من قبل مجلس النواب تستحق الإشادة، ومن المعلوم أن حلبجة كانت عبر العصور، مركزا ثقافياوتاريخيا مهما، فهي مدينة الفن والأدباء والشعراء ويتميز مواطنوها بالكفاءة والوطنية.
إننا ندعم محافظة حلبجة ونخدم مواطنيها بجميع الإمكانات بهدف تقديم المزيد من الخدمات لتطويرها وازدهارها.
و لاشك أن تعرضها للقصف بالسلاح الكيمياوي كان جريمة إبادة جماعية، وسنبذل جهودنا في المحافل الدولية ، لاعتبار ما تعرضت له هو جريمة إبادة جماعية وفق القانون.
يا أهلنا المناضلين الأوفياء في حلبجة، نحن واثقون بأنكم ستبذلون كل ما بوسعكم مع جماهير الشعب والمستثمرين، لتطوير وإعمار مدينتكم.
فلترقد أرواح شهداء حلبجة وجميع شهداء وطننا بسلام، و تبقى حلبجة ، مدينة السلام والفن والجمال .

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية يدعو السيد مقتدى الصدر إلى خوض غِمار الانتخابات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ)

صدق الله العلي العظيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر «أعزه الله »

السلام عليكم ورحمة الله ...

بعد أشهر قليلة قادمة سيتوجه أبناء الشعب العراقي للإدلاء بأصواتهم لاختيار أعضاء مجلس النواب بدورته السادسة، ولكي يكون المجلس ممثلاً للشعب بأطيافه ومكوناته وتشكلاته الاجتماعية، لا بد من مشاركة الأحزاب والكيانات السياسية الممثلة له، فلكل حزب وتوجه سياسي جمهور ومؤيدين، ونحن ندرك كما يدرك بقية قادة البلاد الفراغ السياسي الذي خلفه انسحاب نواب الكتلة الصدرية في الدورة النيابية الخامسة، وقد آن الأوان لعودة التيار الوطني الشيعي لممارسة دوره السياسي مشاركة وتقويماً وتصويباً، ويقيناً أن مجلس النواب هو الميدان الحقيقي لتصويب ما قد أصاب العملية السياسية من شوائب، فأصوات وأيدي ممثلي الشعب قادرة على المطالبة بالحقوق وتصويب الأخطاء وتشريع ما ينفع الناس، وما أكثر القوانين التي لا تزال تنتظر المضي بتشريعها خدمة للشعب الذي طال انتظاره لرؤية القوانين الخدمية وهي تأخذ طريقها الى النفاذ.

سماحة السيد مقتدى الصدر «أعزه الله »

ليس لأحد أن ينكر دور الشهيدين الصدرين في دق مسمار الرحيل في نعش الطاغية وأركان حكمه، فقد بدأ المسيرة السيد الشهيد السعيد محمد باقر الصدر «قدس سره» وعلى نهجه سار الشهيد السعيد السيد الوالد «قدس سره» وعلى هديهما سرتم في مواصلة المسيرة التصويبية، فعملية سياسية لا يشارك فيها التيار الوطني الشيعي تبقى منقوصة وإن حرص أخوانكم قادة الكتل السياسية بقومياتهم وطوائفهم وتشكيلاتهم على مواصلتها، وقد بدأتم المسيرة ولا خيار عن استكمالها، فشعبكم يتطلع إلى الخدمة والصحة والعمل والوقوف إلى جانب البلدان التي قطعت المراحل على طريق التطور والبناء، وليس لأحد أن ينكر التلكؤ الذي أصاب مسيرة البناء والتشييد والنهضة لأسباب عدة لا تخفى، فنقص الخبرة وتفشي الفساد وتصدي غير المؤهل لبعض المناصب القيادية، كلها أسباب أدت إلى تأخير النهضة وتلكؤ مسيرة البناء والعمران، لكن لا يمكن بحال من الأحوال إغفال المؤثر الخارجي والتدخل الأجنبي ووضع العقبات العرقلة المسيرة، وقد آن الأوان لاستكمال المسيرة وتصحيح المسار وتصويب الأخطاء، ولا شك أن مشاركة التيار الوطني الشيعي في الانتخابات القادمة وفي تشكيل الحكومة أكثر حاجة من أي وقت مضى، بعد أن أصبح الخطر يتهدد دول الإقليم وفي مقدمتهم العراق.

وقد بدأت تتضح ملامح ما تم التبشير به من شرق أوسط جديد فالشعب الفلسطيني في غزة يفترش الأرض ويلتحف السماء بعد أن طاله التقتيل والتهجير، وراح الكيان الغاصب يتوغل في الأراضي السورية، منتهكاً سيادتها ومتنكراً لقرارات مجلس الأمن التي رسمت الأدوار وحددت أماكن التواجد، وبعد إعلان اتفاق الهدنة لا يزال الكيان المحتل يرفض الانسحاب من الأراضي اللبنانية التي توغل فيها خلال العدوان.

سماحة السيد مقتدى الصدر «أعزه الله »

لقد حدد مجلس الوزراء تاريخ الانتخابات النيابية بدورتها السادسة، وحددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تاريخ تسجيل التحالفات السياسية وتسجيل الناخبين، وانطلق الحراك السياسي لإنجاز متطلبات خوض الانتخابات النيابية.

وهنا نؤكد أن هذا الحراك ومجمل ما سينتج عنه سيبقى منقوصاً إن لم يشارك التيار الوطني الشيعي بخوض الانتخابات والاسهام الفاعل في الحياة النيابية وتعضيد مؤسسات الدولة، من هنا ندعوكم سماحة السيد للعدول عن قرار عدم المشاركة، فالعراق ينتظر جهود كل الخيرين لبنائه وشعبكم يتطلع إلى مجلس نيابي يمثله وحكومة تلبي احتياجاته، ولا بديل عن استكمال المشروع الذي بدأتموه وشركاء العملية السياسية بعد سنة ٢٠٠٣، فأزلام النظام السابق ومن لا يريد بالعراق خيراً يتحين الفرص لاستعادة ما فقد من ملك اغتصبه، ولا تزال فرصة التصويب والتصحيح قائمة تنتظر جهود الخيرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

١٦-٤-٢٠٢٥

أهمية إدامة التعايش السلمي في ظل الدستور الضامن للمساواة والعدالة

رئيس الجمهورية يحضر قداس عيد القيامة المجيد في كنيسة سيدة النجاة

حضر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ، مساء السبت ١٩ نيسان ٢٠٢٥، قداس عيد القيامة المجيد في كنيسة سيدة النجاة ببغداد، بحضور الأمين العام لحركة بابليون السيد ريان الكلداني، ووزيرة الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق جابرو.

وهنأ السيد رئيس الجمهورية الأخوة المسيحيين بعيد القيامة، متمنيا لهم ولعوائلهم السلام والخير والمحبة، داعيا الى أهمية إدامة التعايش السلمي في ظل الدستور الضامن للمساواة والعدالة لجميع المواطنين.

بدوره، أشاد المطران مار أفرام يوسف عبا رئيس أساقفة أبرشية بغداد وتوابعها للسريان الكاثوليك بحضور فخامة رئيس الجمهورية القداس، مثمنا حرص فخامته كحامٍ للدستور على رعاية ودعم جميع الطوائف والأديان في البلاد وبما يرسخ التعايش السلمي والتآخي والتكاتف بين جميع مكونات المجتمع العراقي.

أهمية استقرار المنطقة وخفض التوترات بإدامة التعاون بين الدول

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس الموافق ١٧ نيسان ٢٠٢٥، في قصر بغداد، نائب وزير الخارجية السيد نوح يلماز والوفد المرافق له.

وشدد فخامته، خلال اللقاء، على أهمية استقرار المنطقة وخفض التوترات من خلال إدامة التعاون بين العراق وتركيا وبقية الدول، مؤكدا حرص العراق على إقامة علاقات متوازنة تقوم على مبدأ احترام السيادة، والتنسيق المشترك لمعالجة الإشكاليات.

من جانبه، نقل السيد نوح يلماز تحيات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مؤكدا رغبة بلاده في تعزيز التعاون مع العراق، وتوسيع مجالات التشاور إزاء المستجدات الإقليمية، بما يدعم الاستقرار ويخدم المصالح المشتركة.

أهمية تعزيز العلاقات مع دول العالم

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٧ نيسان ٢٠٢٥ ببغداد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين.

وجرى، خلال اللقاء، استعراض التطورات السياسية والأمنية في المنطقة وأهمية تعزيز العلاقات مع دول العالم المختلفة بالشكل الذي يحقق المصالح العليا للبلاد.

كما قدم معالي وزير الخارجية شرحا وافياً للجهود التي تبذلها وزارة الخارجية للارتقاء بطبيعة علاقات العراق مع جواره الإقليمي ومحيطه الدولي.

السيدة الأولى: ضرورة استمرار عمليات البحث والتنقيب عن القبور الجماعية

وتؤكد أهمية الاستفادة من تجربة تحويل بناية أمن السليمانية إلى متحف وطني

استقبلت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، في متحف الأمن الأحمر بمدينة السليمانية، محافظ المثنى السيد مهند العتابي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الجهود الوطنية المشتركة لتحقيق مطالب ذوي الشهداء المؤنفلين في مواصلة البحث وفتح المقابر الجماعية في منطقة تل الشيخة بمحافظة المثنى التي لا تزال تحتضن رفاتهم الطاهرة.

وأكدت السيدة الأولى أهمية استمرار عمليات البحث والتنقيب عن القبور الجماعية الأخرى الموجودة في المنطقة، مثمنة قرار المحافظة بإيقاف إجراءات العقود على الأراضي في المنطقة المذكورة التي تضم قبورا أخرى للشهداء المؤنفلين الذين قتلهم النظام البائد.

وشددت السيدة شاناز إبراهيم أحمد على ضرورة أن تقوم الجهات المعنية بالاهتمام والحفاظ على هذه المواقع، وخاصة سجن الرشاد للنساء و معسكر الرشيد الذي يعتقد بأنه شهد مراحل سجن وتعذيب الشهداء المؤنفلين قبل ترحيلهم إلى المناطق الصحراوية في أعماق البادية بمدينة السماوة.

وأشارت السيدة الأولى إلى أهمية الاستفادة من تجربة تحويل بناية مديرية الأمن في السليمانية إبان حكم النظام البعثي إلى متحف وطني تروي جدرانه مأساة الأحداث ودمويتها، لتكون شاهدا للجيل الجديد على ظلم واستبداد ووحشية النظام الدكتاتوري، ومحطة لاستذكار قصص البطولة والنضال لنيل الحرية.

من جهة أخرى ثمنت السيدة الأولى التوقيع على مذكرة التفاهم بين جامعتي جرمو والمثنى كخطوة مهمة للإعداد للمؤتمر الدولي العلمي المزمع انعقاده حول المقابر الجماعية.

بدوره، أشار محافظ المثنى إلى الجهود المبذولة بالتنسيق مع دوائر السياحة لغرض الحفاظ على سجون ومعتقلات النظام البائد الموجودة في محافظة المثنى خاصة (نقرة السلمان) التي شهدت قصصا مروعة لاعتقال وتعذيب أبناء شعبنا الكُردي من النساء والأطفال والشيوخ.

مؤسسة الشهداء: نعمل على توثيق جرائم الأنفال واستخدام الأسلحة الكيمياوية والمقابر

الى ذلك طالب رئيس مؤسسة الشهداء الدكتور عبد الإله النائلي، خلال كلمته في مؤتمر (ذاكرة الألم في العراق) الذي أقيم في كربلاء المقدسة، برعاية العتبة العباسية المقدسة، بالإسراع في إنصاف عوائل الشهداء عبر توزيع قطع الأراضي السكنية المخصصة لهم، مؤكداً أن الدستور العراقي كفل هذا الحق، وأن التأخير الحاصل من قبل بعض المحافظات ما زال يحرم آلاف العوائل من حقوقها المستحقة منذ سنوات.

وقال النائلي: «الكثير من آباء وأمهات الشهداء توفوا وهم ينتظرون استحقاقاتهم، وهذا تقصير فادح لايمكن التغاضي عنه، ونأمل من محافظ كربلاء أن يكون سبّاقاً في إنصاف هذه الشريحة ليكون نموذجاً لباقي المحافظين».

وفي استعراضه لمراحل الألم التي مرّ بها الشعب العراقي، أكد النائلي أن العراق شهد سلسلة طويلة من الجرائم والإبادات والانتهاكات منذ بداية القرن العشرين، حيث تعرّض الكورد في الستينات والسبعينات لحملات قمع واسعة، مروراً بإعدام العلماء والمفكرين، ومنهم الشيخ عبد العزيز البدري، وعبد الصاحب دخيل، وشهداء «قبضة الهدى» وعلى رأسهم الشيخ عارف البصري.

وأشار إلى أن النظام البعثي عمد إلى تصفية الأحزاب الإسلامية، خاصة حزب الدعوة، وإعدام الشهيد السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية، مبيناً أن عدالة السماء أفضت إلى إلقاء القبض على منفذ هذه الجريمة من قبل جهاز الأمن الوطني.

كما استعرض حملات الأنفال ضد الكورد واستخدام الأسلحة الكيمياوية في حلبجة، والمقابر الجماعية التي وُجدت بعد الانتفاضة الشعبانية، والتي تجاوز عددها ٢٥٠ مقبرة تم توثيقها من قبل المؤسسة، إضافة إلى تهجير الكورد الفيليين، وقمع الانتفاضة الشعبانية في ١٩٩١، مروراً بـالعنف الطائفي بعد عام ٢٠٠٣.

وتطرّق النائلي إلى جرائم الإرهاب بعد سقوط الطاغية، قائلاً إن المؤسسة وثّقت أكثر من ٩٠ ألف شهيد وضحية إرهاب، إلى جانب الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش، أبرزها جريمة سبايكر، وسبي النساء الإيزيديات، واستهداف الأقليات.

وختم بالقول: «أن توثيق هذه الجرائم ليست مجرد أحداث من الماضي، بل هي مسؤولية أخلاقية ووطنية، ويجب أن تُوثّق وتحفظ لتكون درعاً للأجيال القادمة ضد التزوير والإنكار، ونحن في مؤسسة الشهداء مستمرون في هذا المسار رغم التحديات».

مهرجان جمجمال لافلام الابادة الجماعية يختتم فعالياته بتكريم الفائزين

اختتم السبت مهرجان جمجمال لأفلام الإبادة الجماعية في دورته الخامسة، الذي أقيم برعاية قوباد طالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، حيث انطلقت فعالياته في ١٧ أبريل ٢٠٢٥ في نصب الأنفال التذكاري في جمجمال بحضور جماهيري من كافة اطياف المجتمع، واستمر لمدة ثلاثة ايام بمشاركة ٢٣ فيلم.

شهد المهرجان عرض ٢٣ فيلماً، تنوعت بين الأفلام الوثائقية والقصيرة، وتناولت مواضيع حول الإبادة الجماعية ضد الشعب الكوردي.

تدير المهرجان مديرية الثقافة والفنون في جمجمال ويقام سنويا تحت عنوان «مهرجان جمجمال لافلام الإبادة الجماعية»، وكانت الدورات الأربع السابقة تُعقد على شكل عروض أفلام فقط، إلا أن الدورة الخامسة لهذا العام تقرر تنظيمها على هيئة مهرجان متكامل، بتعاون مشترك بين مديرية الثقافة والفنون وقائمقامية قضاء جمجمال ونصب الأنفال.

واختتم المهرجان اليوم، ١٩ أبريل ٢٠٢٥، بمراسم خاصة تم خلاله تكريم المشاركين الفائزين في المهرجان.

قضايا التنمية والتقدم يجب أن تبدأ بصون كرامة الأطفال وحفظ حقوقهم

استقبلت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الأربعاء ١٦ نيسان ٢٠٢٥ في السليمانية، السيدة دي كوك المديرة التنفيذية لمنظمة الوزارات الأصلية الأمريكية غير الربحية، والوفد المرافق لها.

وجرى، خلال اللقاء، الذي حضرته رئيسة منظمة حماية الأطفال- كردستان السيدة سارة عبد اللطيف جمال رشيد، بحث جهود المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الخدمات الإنسانية، وخاصةً الموجهة للأطفال والنساء، والتحديات التي تواجهها المنظمات للقيام بمهماتها في ظل الاحتياجات المتزايدة في العالم وقيود التمويل.

وأشارت السيدة الأولى إلى الدور المهم للمنظمات الدولية في النهوض بالمجتمع من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية للفئات المستهدفة وضمان مستقبل أفضل عبر مشاركة المجتمع نفسه، كما تم التطرق إلى مشاريع تمكين المرأة والأنشطة الشعبية، بالإضافة إلى مجالات التعاون الأخرى.

ودعت السيدة الأولى حكومات العالم ومنظمات المجتمع إلى وضع رعاية الأطفال والتعليم في المجتمعات التي تعاني من تأثيرات ظروف محلية أو إقليمية على رأس قائمة أولوياتها، وفي مقدمة برامجها، مؤكدة أن قضايا التنمية والتقدم التي ينشغل بها المجتمع الدولي اليوم، يجب أن تبدأ بصون كرامة الأطفال وحفظ حقوقهم في التعليم، وفي حياة صحية طبيعية.

وأعربت السيدة دي كوك عن سعادتها بلقاء السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، مشيدة بجهودها المثمرة ككاتبة وسياسية ومدافعة عن حقوق الطفل ودعمها المستمر للمرأة في العراق.

بدورها، استعرضت السيدة سارة عبد اللطيف جمال رشيد المجالات المهمة التي تعمل فيها منظمة حماية الأطفال- كردستان لتلبية الاحتياجات الإنسانية والتنموية للأطفال والأسر المتضررة ومخيمات اللاجئين، مبينة أن حماية الأطفال وتوفير حياة تصون كرامتهم حق إنساني يوازي الحق بالحياة، مؤكدة أنه يبني لديهم الشعور بالأمن والاستقرار، الذي هو الأساس لتطور الشعوب والأمم.

ما الذي جرى خلال لقاء السوداني والشرع في قطر؟

الجزيرة.نت

كشف مراسلو الجزيرة في الدوحة وبغداد ودمشق تفاصيل إضافية عن اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بالرئيس السوري أحمد الشرع بحضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في العاصمة القطرية الدوحة.

ومساء الخميس، نقلت وكالة الأنباء العراقية عن مصدر عراقي مسؤول وصفته بـ«المقرب من الحكومة»، قوله إن «اللقاء الثلاثي جاء بسبب الأحداث المتسارعة التي شهدتها المنطقة وخاصة ما يجري في سوريا».

كما نقل هذا المصدر عن السوداني تأكيده أن «العراق يراقب عن كثب التطورات الحاصلة في هذا البلد الجار، والتواجد العسكري للكيان الغاصب (إسرائيل) على أرضه».

ووصف مراسل الجزيرة في الدوحة عبد الفتاح فايد لقاء السوداني والشرع بأنه كان مثمرا وإيجابيا، حسب مصادر لم يسمها.

ووفق فايد، فقد تحدث الجانبان لأول مرة وجها لوجه وطرحا كافة القضايا التي تهم البلدين، خاصة إطلاق عملية سياسية شاملة في سوريا وضرورة مشاركة مكونات الشعب السوري.

ويعد لقاء السوداني والشرع الأول من نوعه، وجاء -وفق فايد- في خضم تحركات سياسية ودبلوماسية

تقودها قطر، أثمرت عن قمم مختلفة على مدار هذا الأسبوع.

ونالت التطورات في سوريا ومحاولات وقف الحرب على قطاع غزة حيزا كبيرا من اهتمام الدبلوماسية القطرية خلال هذه اللقاءات، في حين تلقت سوريا دعما عراقيا في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية.

وبشأن الرواية العراقية، قال مدير مكتب الجزيرة في بغداد سامر يوسف إن السوداني كان واضحا وصريحا في لقائه مع الشرع، خاصة على صعيد العلاقات الثنائية والاستعداد لفتح صفحة جديدة.

ونقل مدير مكتب الجزيرة في بغداد -عن مصدر مسؤول- تأكيد السوداني على ضرورة أن تمثل مختلف الشرائح السورية في الإدارة الجديدة، إضافة إلى الجدية في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وبناء على ذلك، فإن البدء في تحقيق هذه الملفات يمكن أن يدفع الحكومة العراقية إلى بناء علاقات متينة مع الحكومة السورية الجديدة، مشيرا إلى أن دعوة الشرع لحضور قمة بغداد العربية في ١٧ مايو/أيار المقبل تأتي في هذا الاتجاه.

وقبيل الكشف عن اللقاء، أعلن السوداني -الأربعاء- أنه وجه دعوة إلى الشرع لحضور القمة العربية التي تستضيفها العاصمة بغداد.

من جانبه، قال مراسل الجزيرة في دمشق عمر الحاج إن لقاء السوداني والشرع يعد الثالث من نوعه على مستوى التواصل بين العراق وسوريا بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق بشار الأسد.

وكان رئيس جهاز المخابرات العراقية حميد الشطري زار دمشق أواخر العام الماضي، في حين زار وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني بغداد والتقى مختلف القادة العراقيين على مستوى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة البرلمان وغيرهم من المسؤولين.

ووفق الحاج، فإن الإدارة السورية الجديدة ترغب في عودة العلاقات مع العراق إلى سابق عهدها على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مشيرا إلى أن هذه السياسة تأتي ضمن إستراتيجية الشرع لـ»تصفير المشاكل مع دول الجوار».

بدورها، أكدت الرئاسة السورية أن اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين سوريا والعراق في إطار حرص الجانبين على إعادة تفعيل مسارات التعاون العربي المشترك، والتأكيد على عمق الروابط التاريخية بين الشعبين الشقيقين.

وشـدد الشرع والسوداني -وفـق البيان- على ضـرورة احترام سيادة واستقلال البلدين ورفض كافة أشكال التدخل الخارجي، وأكدا أن أمن واستقرار سوريا والعراق يشكلان حجر الأساس لأمن المنطقة ككل.

وأوضح البيان الرئاسي أن اللقاء تطرق إلى ملف أمن الحدود المشتركة، حيث تم الاتفاق على تعزيز التنسيق الميداني والاستخباراتي بين الجهات المعنية في البلدين، بهدف مكافحة المخاطر المشتركة.

تغير المناخ أدى إلى التصحر وأجبر السكان على الهجرة في العراق

قال وزير البيئة العراقي هلو العسكري إن تغير المناخ أدى إلى التصحر وأجبر السكان على الهجرة.

جاء ذلك خلال مشاركته الخميس (١٧ نيسان ٢٠٢٥) في أعمال اليوم الثاني من ملتقى السليمانية التاسع في الجامعة الأميركية.

وأوضح هلو العسكري أن «العراق هو أحد أكثر المتضررين من تغير المناخ، والذي بسببه واجه التغير الديموغرافي والتصحر وانخفاض نسبة المساحات الخضراء»، مبيناً أنه «في السنوات الماضية، اضطر مواطنونا للهجرة بسبب الجفاف، على سبيل المثال، انتقلوا من مناطق كرميان إلى حلبجة، وهذا حدث أيضاً في ديالى ومناطق أخرى».

وأشار الوزير إلى جهود الحكومة لمعالجة الوضع البيئي، مردفاً أن «رئيس الوزراء العراقي (محمد شياع السوداني) بذل جهوداً كبيرة، أحدها كان فصل وزارة البيئة عن وزارة الصحة، ثم تأسيس شركة الكربون، وهذا أيضاً عمل كبير آخر للحكومة، لتقليل انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون».

بدورها، قالت إيريكا غاتسن، رئيسة برنامج منع النزاعات ودعم السلام في جامعة الأمم المتحدة، بخصوص بيئة ومياه العراق: «على المستوى المحلي، تضاءلت الموارد وهناك ضغط كبير على الموارد الطبيعية. كما ذكر وزير البيئة، هذا زاد من التوترات والعنف والنزوح الجماعي، وكان له تأثير صحي سلبي على الناس».

وأضافت أنه «كلما تفاقم الوضع البيئي والضغوط على بيئة العراق، فإن احتمالية نشوب نزاع مسلح وتقوية الجماعات المسلحة، بما في ذلك داعش، تزداد قوة».

وأشارت إيريكا غاتسن إلى أن «مشاكل العراق مع كل من إيران وتركيا قد أدت إلى تدهور الوضع البيئي في العراق، ولمواجهة المشاكل البيئية، من الضروري أن تنسق كل من حكومتي العراق وإقليم كوردستان».

عبد الحسين شعبان:

العراق، سوريا ولبنان..
إعادة بناء الصيغة والدولة

أثارت التغييرات المفاجئة التي حصلت في سوريا على نحو سريع إشكاليات ومشكلات بناء الدولة أو إعادة البناء، خصوصًا ما أعقبها من تطوّرات في الملف الكردي بإعلان عبدالله أوجلان، زعيم حزب العمّال الكردستاني الطلب من أنصاره إلقاء السلاح وحل الحزب، الأمر الذي يطرح مجددًا مسألة إعادة بناء الدولة في ظل تحديات المواطنة ونظام الحكم ومشكلة المجموعات الثقافية والعلاقة بين الهويّة العامة والهويّات الفرعية، وهو ما واجه الدولة العراقية منذ تأسيسها إلى اليوم، وتعمّق بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

التغييرات المفاجئة أثارت إشكاليات ومشكلات بناء الدولة

إذا كان توصيف الدولة التركية كدولة بسيطة تقوم على نظام مركزي يعتمد على القومية الأكثر عددًا، وهو ما كان سائدًا في سوريا والعراق، وكذلك إيران، إلاّ أن العراق بعد الإطاحة بالنظام السابق وقيام نظام جديد، انتقل من الدولة البسيطة إلى الدولة المركبة، ومن النظام المركزي إلى النظام اللامركزي "الاتحادي – الفيدرالي"، وهو ما تسعى المجموعات الثقافية الكردية – السورية إلى ما يماثله من خلال الإدارة الذاتية التي تشكّلت بعد الانتفاضات التي عمّت البلاد منذ العام ٢٠١١ في إطار ما يُسمّى "الربيع العربي".

وكـان عبد الله أوجـلان قد طـرح مشروع "الأمـة الديمقراطية"، الذي يعتبره مبادرة ترتقي بالطموح إلى تحقيق دولة تقوم على المواطنة، وأساسها المساواة والعدالة والشراكة والمشاركة، وبالطبع فإن ذلك يحتاج إلى أجواء من الحريّة، وهو ما يعتبره أوجلان مدخلاً مناسبًا لحلّ المسألة الكردية في تركيا، بل لمشكلة التنوّع الثقافي في المنطقة.

ويحتاج الأمر إلى اعتراف بالتعددية والتنوّع، وبالتالي إدارة حوار سلمي حول سُبل الحل المناسب في الوضع الملموس وفي الظرف الملموس.

وعلى الرغم من توقيع رئيس الجمهورية السورية أحمد الشرع اتفاقًا مع مظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وإعلان الدستور السوري المؤقت الـذي حـدّدت فيه الفترة الانتقالية بخمس سنوات، ومنحت رئيس الجمهورية صلاحيات تكاد تكون غير مسبوقة، باستثناء الأنظمة التي شهدت انقلابات عسكرية، إلاّ أن الإشكاليات الإثنية – القومية ستظلّ تطلّ برأسها بين الفينة والأخرى، ما لم تجد حلاً مقبولاً يقود إلى تسوية تاريخية بالاعتراف بها على أساس حق تقرير المصير، واختيار الصيغة المناسبة للعلاقات العربية – الكردية، علمًا بأن الكرد شهدوا حالات تهميش وإقصاء ومحاولات صهر وحرمان من الجنسية لأعداد كبيرة منهم والذين يسمون بالمكتومين، وتشييد ما سمّي بـ"الحزام العربي"، تلك التي خطّط لها النظام السابق منذ العام ١٩٦٤، وشملت نحو عقد كامل من التغيير الديموغرافي، وقام بتنفيذها بقسوة محمد طلبة هلال، الضابط السابق في جهاز الأمن السوري.

أما بالنسبة للعراق، فعلى الرغم من إقرار الدستور بالنظام الفيدرالي، فحتى الآن لا تزال هويّة النظام غير محدّدة، وثمة صعوبة بتصنيفه بسبب تعويم سيادته وعدم فاعليته بفعل هيمنة العامل الخارجي، سواء كان دوليًا، والمقصود بذلك الولايات المتحدة، أو الفاعل الإقليمي المؤثر في الداخل، والمقصود بذلك إيـران، علمًا بأن للولايات المتحدة وتركيا قواعد عسكرية في العراق، في حين أن إيران تمتلك علاقات وطيدة مع فصائل مسلحة كالحشد الشعبي وبعض الأذرع المؤثرة من خارجه.

> العراق انتقل من الدولة البسيطة إلى الدولة المركبة

ولعلّ ازدواجية نماذج التدخّل الخارجي، الدولي والإقليمي، أثرت بشكل خاص على الشرعية السياسية والمشروعية القانونية للنظام العراقي، ارتباطًا بقضايا التنمية التي تحتاج إلى الأمـن ومكافحة الإرهـاب والمخدرات، فضلاً عن تداخلات السياسة مع السلاح والدين والمال.

وإذا كانت صيغة النظام المركزي الشمولي قد جرّت البلاد إلى حروب ودمار واستبداد، فإن صيغة ما بعد العام ٢٠٠٣ لم تسهم في لحمة الدولة العراقية، على الرغم من رواج دعوات المحاصصة الإثنية – الطائفية باعتبارها هي الحل، لأن البلد عانى من مركزية صارمة أنتجت ديكتاتورية منفلتة من عقالها؛ ولكي يُصار إلى تنظيم العلاقة بين الفرقاء والفاعلين السياسيين، كان لا بدّ من وضع حلّ لمشكلة الحكم المعتقة، فاختُرعت مسألة ما يسمّي بـ"المكونات" التي وردت في الدستور٧ مرّات، ثم جاء جو بايدن، الذي أصبح رئيسًا، بمشروعه الثلاثي القاضي بتقسيم العراق إلى ثلاث فدراليات شيعية، كردية وسنية، ووضع نقاط تفتيش وإصدار هويّات خاصة وجيش لحماية حدود هذه الفيدراليات، وكان الأمر يعني مستقبلاً تقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق، بحيث يصبح التقسيم أمرًا واقعًا.

وعلى أساس هذه الصيغة الثلاثية ابتُدع العرف الذي قُسّمت به الرئاسات الثلاث، فللشيعية السياسية (رئاسة الوزراء)، وللسنية السياسية (رئاسة البرلمان)، وللكردية السياسية (رئاسة الجمهورية)، دون اعتبار للكفاءة بقدر الولاء والزبائنية السياسية، لكنها لم تؤدّ إلى حل مشكلة الحكم بل زادتها تعقيدًا، وكانت بداية نزاع جديد ومركّب.

ويعرف العراق اليوم كيانيتين دستوريتين وإن كانتا متحدتين، لكنهما شبه منفصلتين أو مستقلتين من الناحية الفعلية، ولم يتكوّن فهم مشترك للفيدرالية ومضامينها والتجربة العراقية وخصوصيتها، وحسب وصف رئيس إقليم كردستان نجرفان البارزاني، فإن الدولة العراقية تترنّح بين: مركزية شديدة وفقًا لمنظور بغداد، ولا مركزية فيدرالية تتجاوز الحدود.

أعتقد أن النظام الفيدرالي الحالي بصيغته الراهنة، لم يعد فعّالاً، والدليل على ذلك تفاقم المشكلات وتراكمها وصعوبة إيجاد حلول لها، فالمجلس الاتحادي الذي أقرّه الدستور في المادة ٦٥، وكان يمكن أن يشكّل العامود الفقري للنظام السياسي في العراق، ظلّ معطلاً منذ ٢٠ عامًا (أي منذ الاستفتاء على الدستور في ١٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٥) وإلى اليوم، والمشاكل عالقة مثل المادة ١٤٠ والاختلاف حول عائدية كركوك والمناطق المتنازع عليها وقانون النفط والغاز وصلاحيات الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، التي غالبًا ما نرى التنازع بينهما، إضافة إلى الاختلاف الشديد في تفسير بعض مواد الدستور، حتى أن المحكمة الاتحادية، بدت متناقضة أحيانًا، فاليوم تعطي تفسيرًا وغدًا يكون تفسيرًا آخر مختلفًا،

> الكرد شهدوا حالات تهميش وإقصاء ومحاولات صهر وحرمان من الجنسية

بسبب التداخلات السياسية والضغوط التي تمارسها القوى المتنفّذة.

وليس من باب التشاؤم القول إن الصيغة العراقية الراهنة وصلت إلى طريق مسدود، إذْ تقضي المسؤولية البحث عن صيغ جديدة بوضع معالجات وإصلاحات واتفاقات عملية من شأنها انتشال الدولة العراقية من واقعها الهش والمتفتّت، وصولاً إلى دولة أكثر تماسكًا وانسجامًا، دون أن يعني ذلك العودة إلى الدولة المركزية، بقدر ما هو إشباع صلاحيات الدولة الاتحادية والإقليم والمحافظات، وفقًا لما ورد في الدستور النافذ، والأمر يقتضي استبدال صيغة المحاصصة بالمواطنة.

الجدير بالذكر أن نظام المحاصصة الذي قاد إلى تعويم الدولة، وأصبح عقبة كأداء أمام تطورها، هو ذاته الذي كان وراء إغراق الدولة اللبنانية حتى أذنيها منذ العام ١٩٤٣ بالمشاكل العويصة، والتي ما تزال، على الرغم من مرور ثمانية عقود من الزمن، بعيدة كل البعد عن الوصول إلى شاطئ الأمان، وإذا كان التوازن مسألة أساسية في الأنظمة الاتحادية، فإنه يقوم على الثقة أولاً، وتلبية الحقوق واحترام مبادئ المواطنة دون الإخلال بصلاحيات الحكومة الاتحادية أو صلاحيات إقليم كردستان ثانيًا.

والتوازن لا يعني العودة إلى المركزية المفرطة التي أصبحت من الماضي، ولا التحلّل من الالتزامات التي يفرضها الدستور على الإقليم فيما يتعلّق بصلاحيات الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

إن إدارة التنوّع في مجتمع متعدّد الثقافات مسألة ضرورية، وهي مسألة تواجه العراق اليوم، مثلما تواجه سوريا، كما أنها إن عاجلاً أم آجلاً ستكون ملحةً وأساسيةً بالنسبة لتركيا وإيران، طالما بقت المسألة القومية دون حل مقبول يستطيع فيه الكرد أن يعبّروا عن أنفسهم باعتبارهم قومية متميزة وجزء من أمة عريقة، مثلما هي الأمة العربية والأمة الفارسية والأمة التركية، والكل له الحق في تقرير المصير وفقًا للمصالح المشتركة والمنافع المتبادلة، بما يعزّز من سبل التقدّم والتنمية والمشترك الإنساني، الذي يقوم على تعظيم الجوامع وتقليص الفوارق واحترامها.

إن المشاركة الإيجابية في الحياة العامة عنصر لا غنى عنه لأي مجتمع ذي طبيعة تعدّدية مثل مجتمعات الشرق الأوسط وأممه الأربع، وحماية التنوّع وحُسن إدارته ومنع ذوبان الهويّات الفرعية مسألة أساسية.

ولعلّ المشاركة هي الدرس الأول في التربية على المواطنة، تلك التي تكون حاضنة للثقافات على أساس العيش المشترك أو العيش معًا، بغض النظر عن الدين والقومية واللغة أو غيرها، وذلك عبر حوار فعّال ومستمر لبناء هويّة موحّدة تعترف بالخصوصية وتعتبرها مادة غنية لإثراء الهويّة العامة.

*أكاديمي، باحث وكاتب عراقي

حسن الكوفي:

حان الوقت لإيقاف الفشل والتخبط في العلاقات الخارجية

من الواضح ان جيش المستشارين لم ينجح في افهام رئيس مجلس الـوزراء محمد السوداني معنى الزيارات والاجتماعات السرية، او ان السوداني نفسه عاجز عن الفهم ولا يدرك ان الاجتماعات السرية هي أيضا اجتماعات رسمية يتم التهيئة لها عبر القنوات الرسمية وتكون «السرية» نفسها موضوعا مبدئيا للتفاهم والاتفاق حتى لا يخطيء أحد الاطراف ويعلن ما لا يجب الإعلان عنه، وهو ما حدث في زيارة السوداني الى قطر واجتماعه بالرئيس السوري.

سبق للسوداني ان قام بزيارات وعقد اجتماعات فردية بدون أي تنسيق مؤسساتي مع الرئيس التركي وملك الأردن وولي العهد السعودي في مناسبات متفرقة، وكانت كل هذه الاجتماعات فاشلة ولم تحقق شيئا لا للعراق ولا للسوداني لأن الأطراف المقابلة لا تعترف بهذه اللقاءات التي لا تليق بالقادة حتى في المناسبات الشخصية، فما بالك بالعلاقات الدولية والملفات الحساسة.

لم يستمع السوداني للآراء والنصائح والانتقادات لزياراته السابقة، وربما لم تكن قوية وحازمة بما يكفي، وخاصة من البرلمان والقوى السياسية، لتردعه عن تكرار الأخطاء وارتكاب الفضائح التي تسيء لسمعة العراق، إذ لم يفكر السوداني ابدا بالاحراج الذي يتسبب به للدبلوماسيين العراقيين في الدول التي يزورها بدون علمهم او التنسيق معهم، كما ان عدم معرفة وزارة الخارجية العراقية بتحركات السوداني دليل على تفكك الحكومة وانعدام الثقة بين مكوناتها وغياب الضوابط والمراسيم والأعراف في عملها، وهو ما يضعفها دوليا.

ان العلاقات الخارجية مثل أي ملف رسمي آخر، هي ملك للدولة العراقية وتعبير عن مصالحها ومصالح شعبها وليست عملا شخصيا ولا مصلحة خاصة للسوداني او غيره، وانتهاك البروتوكولات الرسمية والإدارية في التعامل مع الدول الأخرى يلحق الضرر بالدولة العراقية والتزاماتها الخارجية ويتسبب بالفوضى وهو ما يجب إيقافه بحزم.

لقد تبين ان السوداني لا يهتم بالنصائح الودية والآراء التي تصله بشكل شخصي ولذلك يجب ان يكون الاعتراض على منهجه الآن عبر الطرق الدستورية والسياسية المباشرة وإلا فإنه على استعداد لمواصلة نهجه التفردي المنشغل بالبقاء في السلطة والذي يفرط بسيادة واستقلال ومصالح العراق كما حدث مع تركيا التي حصلت من السوداني على اعتراف رسمي باحتلالها للأراضي العراقية، او يبقي الملفات للغموض والتناقض كما هو الحال مع الولايات المتحدة.

حان الوقت لإيقاف الفشل والتخبط في العلاقات الخارجية الذي تسبب به السوداني حتى لا يقع العراق في مزيد من الاحراجات بسبب مسؤول لا يعرف آليات تنسيق الزيارات الخارجية والاجتماعات السرية ويتعرض للفضيحة باستمرار ودون ان يتعلم الدرس.

*مواقع ومنصات خبرية

إحسان الشمري:

العراق - سوريا.. المسار الجديد

كانت دبلوماسية الهاتف متوقعة بين رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس السوري أحمد الشرع، بعد زيارة تأريخية لوزير الخارجية في الحكومة السورية أسعد الشيباني إلى بغداد. هذا الاتصال يمكن أن يعد فرصة لرسم دبلوماسية ثنائية والرغبة لمزيد من التقارب والتعاون وقد ينهي حالة التردد التي خيمت على العلاقات بين البلدين العربيين منذ هروب بشار الأسد وسقوط نظامه في ديسمبر ٢٠٢٤.

إن الاتصال يعد تحولاً كبيراً في طبيعة موقف حكومة السوداني تجاه حكومة الشرع، إذ جاء بعد حذر عراقي من التفاعل مع التطورات السورية خلال الأشهر الماضية، فما قبل ليلة من سقوط نظام الأسد كان الحلفاء في العراق ملتزمين بحماية نظام بشار لكونه حليفاً استراتيجياً لهم، كما يعكس هذا الاتصال أثر المتغيرات في الظروف الإقليمية على إجرائه، ويؤشر إلى حد ما إلى كسر القيود السياسية المفروضة على السوداني من قبل بيئته السياسية، ممثلة بـ«الإطار التنسيقي» الحليف للأسد، وكذلك الفصائل المسلحة التي تشكلت منها حكومة السوداني، والتي حاربت على الجغرافية السورية للدفاع عن الأسد كخيار استراتيجي وعقائدي.

إن خطوة الاتصال قد تشكل أرضية لبناء علاقات جديدة بين البلدين وسط تحولات سياسية داخل سوريا

> هذا التقدم لا يعني عدم وجود كوابح أمام هذه العلاقة

ممثلة بالبدء بالمسار السياسي لشكل النظام السياسي الجديد، وتحديات أمنية على حدود العراق في ظل تنامي تهديدات داعش، وتأتي الأهمية للاتصال أيضاً في وقت تمر فيه منطقة الشرق الأوسط بظروف بالغة الحساسية، تتسم باحتمالية اندلاع مواجهات بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، إلى جانب عودة الاشتباكات في غزة وجنوب لبنان، بل وحتى احتمالية التصعيد في العراق إذا ما استهدفت الفصائل الموالية لإيران المصالح الأمريكية في حال لم توافق إيران على رسالة ترمب وشروطه، مما أضفى على الاتصال بعداً يتجاوز المجاملة الدبلوماسية، ليحمل رسائل متبادلة بضرورة إعادة تموضع سياسي للطرفين ومحاولة لفتح قنوات تنسيق أمني واقتصادي بين البلدين.

لا يمكن القفز على أن الهواجس الأمنية المتبادلة، كانت في صلب الاتصال في ظل تهديدات بخلق حالة من الفوضى داخل سوريا؛ لذا فإن ضبط الملف الأمني يشكل مصلحة مشتركة بين بغداد ودمشق، خصوصاً بعد أن شدد السوداني على دعم وحدة سوريا وسلامة أراضيها، وتأكيدات الشرع التزامه بسيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه، وبما يعكس جدية الطرفين في تدعيم العلاقات إذا ما توافرت الإرادة لمواصلة هذا المسار من خلال تفعيل اللجان المشتركة التي تم الاتفاق عليها أثناء زيارة الشيباني لبغداد، وكذلك محاولات السوداني لعب دور الوسيط بين دمشق وطهران بهدف التهدئة، وهـذا ما ستتم مناقشته بشكل موسع إذا ما حضر الرئيس السوري أحمد الشرع القمة العربية التي يسعى العراق إلى مشاركة الشرع فيها، كجزء من جهود إعادة دمج سوريا في محيطها العربي.

إن هذا التقدم لا يعني عدم وجود كوابح أمام هذه العلاقة، يأتي في مقدمتها وجود أطراف عراقية ترفض هذا الانفتاح كون رفضها مرتبطاً بوجودها المسلح وتنفيذها للأجندات الخارجية، إضافة إلى ضيق الوقت المتبقي من العمر الدستوري لحكومة السوداني لإنجاز خطوات حقيقية في مسار العلاقات، مما يفرض الإسراع في تشكيل تحالف ثنائي وتفعيل غرفة التنسيق واللجان المشتركة، ومع ذلك يمكن توصيف هذا التواصل بالتحول الكبير والجذري الذي يمكن البناء عليه، وهو ما يضع المعادلة السياسية المقبلة في العراق أمام مسؤولية التعاطي بإيجابية والعمل على وضع العلاقات العراقية – السورية في مسارها الصحيح والجديد، لاسيما مع التوجه المتسارع للشعب العراقي نحو المنظومة العربية.

*صحيفة «عكاظ» السعودية

شيوين ياب:

الحكم الذاتي الكردي.. مفتاح الوحدة التركية

موقع»موديرن بوليسي»/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

في عالم مضطرب جيوسياسيا، تتمتع تركيا بفرصة تحويلية لمعالجة المظالم طويلة الأمد وتعزيز الوحدة الوطنية. منح الحكم الذاتي للمناطق الكردية، على غرار مذكرة التفاهم المكونة من ٢٠ نقطة والتي بموجبها انضمت بورنيو الشمالية، المعروفة الآن

باسم صباح، إلى اتحاد ماليزيا.

لقد عملت الحكومة المركزية في تركيا تاريخيا على قمع التعبير الثقافي والسياسي الكردي، مما أدى إلى تأجيج الصراع مع حزب العمال الكردستاني وأسفر عن مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص منذ عام ١٩٨٤.

وتمثل الدعوات الأخيرة للمشاركة السلمية التي أطلقها زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان فرصة حاسمة لمواصلة الحكم الذاتي المنظم كحل قابل للتطبيق.

إن تنفيذ إطار عمل مستقل مصمم بشكل جيد من شأنه أن يحقق فوائد استراتيجية كبيرة لتركيا:

تعزيز الاستقرار والأمن الداخليين :

إن الاعتراف بالهوية الكردية من خلال الحكم المحلي من المرجح أن يقلل من الصراعات والتوترات الداخلية، مما يؤدي إلى تحقيق وفورات كبيرة في الإنفاق العسكري والسماح للحكومة بإعادة توجيه الموارد نحو أولويات وطنية أوسع.

الإنعاش الاقتصادي والتنمية المحلية :

إن تمكين المناطق الكردية من إدارة السياسة المالية والموارد الطبيعية ومشاريع البنية التحتية من شأنه أن يحفز النمو الاقتصادي. ويمكن لاستراتيجيات إقليمية مُصممة خصيصًا أن تُعالج التفاوتات التاريخية وتُعزز التنمية الشاملة، على غرار نهج ولاية صباح الناجح في إدارة الموارد.

> **الحكم الذاتي لا يعني الانفصال بل الاعتراف بهوية حية داخل دولة موحدة.**

تحسين الحوكمة والكفاءة الإدارية :

من شأن السيطرة المحلية على قطاعات رئيسية كالتعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية أن تضمن توافق السياسات مع احتياجات المناطق.

ومن شأن اللامركزية أن تعزز استجابة الحكومة، وأن تُحسّن تقديم الخدمات العامة، وأن تُعزز الممارسات الديمقراطية الراسخة.

التكامل الثقافي والوحدة الوطنية :

إن حماية التراث الثقافي واللغوي الكردي من شأنها تعزيز التماسك الاجتماعي وتخفيف مشاعر الاغتراب. كما أن احتضان التقاليد واللغات الكردية وتعزيزها من شأنه أن يعزز الوحدة الوطنية من خلال الاحتفاء بالهويات التركية المتنوعة.

تعزيز السمعة الدولية والنفوذ الدبلوماسي :

من شأن الإصلاحات الاستباقية التي تُعنى بحقوق الأقليات أن تُحسّن صورة تركيا الدولية، وتُقدّم نموذجًا للحكم الحديث والشامل. ومن شأن هذه السمعة المُعزّزة أن تجذب الاستثمارات الأجنبية وتُعزّز العلاقات الدبلوماسية.

خفض التكاليف في مجال الأمن وحل النزاعات :

إن الحد من التدخلات العسكرية وعمليات مكافحة التمرد من شأنه أن ينقذ الأرواح ويخفض بشكل كبير الأعباء الاقتصادية المرتبطة بالصراعات الداخلية المطولة.

إن منح الحكم الذاتي للمناطق الكردية في تركيا قد يمهد الطريق لأمة أكثر استقرارًا وازدهارًا ووحدة. ولإقامة منطقة كردية تتمتع بحكم ذاتي فعال، من الضروري إنشاء برلمان إقليمي وإدارة تنفيذية منتخبة ديمقراطيًا، بما يضمن كفاءة الحكم المحلي والتمثيل.

إن منح صلاحيات ضريبية محلية والتحكم في إدارة الموارد الطبيعية سيحفز التنمية الإقليمية المستدامة والنمو الاقتصادي.

كما يجب إعطاء الأولوية للاستقلال الثقافي والاجتماعي من خلال مأسسة تعليم اللغة الكردية، ودعم المؤسسات الثقافية، وحماية التراث، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويعزز الهوية الثقافية القوية.

وعلاوة على ذلك، فإن تحديد صلاحيات ومسؤوليات الحكومة الإقليمية بوضوح من خلال الضمانات الدستورية أمر بالغ الأهمية لضمان الاستقرار الدائم والوضوح القانوني.

وأخيرا، فإن إنشاء آليات منظمة للتنسيق بين الحكومات من شأنه أن يسهل التعاون الفعال وحل النزاعات بين السلطات الإقليمية والوطنية، وتعزيز التعاون والتفاهم المتبادل.

> **تجارب عديدة أثبتت إيجابية الحكم الذاتي**

ويمكن لهذه العناصر مجتمعة أن تخلق إطارًا قويًا للحكم الذاتي الكردي الذي يعزز الحكم والتنمية والحفاظ على الثقافة.

المحاولات التاريخية

منذ تأسيس الجمهورية، انتهجت الحكومات التركية المتعاقبة سياسةً تهدف إلى بناء هوية وطنية واحدة، شملت قمع التعبيرات الثقافية واللغوية والسياسية الكردية المتميزة. وقد غذّى هذا النهج استياءً عميقًا بين السكان الكورد، مما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار طويل الأمد.

في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، ردًا على الانتفاضات وصعود حزب العمال الكردستاني، شنت تركيا عمليات عسكرية واسعة النطاق لمكافحة التمرد. وبينما خففت هذه الإجراءات مؤقتًا من حدة الصراع المفتوح، إلا أنها ساهمت أيضًا في تعميق عزلة الكورد، مما يُبرز أن النهج الأمني البحت، دون معالجة المظالم السياسية والثقافية الكامنة، غير مستدام وغالبًا ما يُفاقم التوترات.

في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وفي إطار الإصلاحات التي بدأت خلال عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، بدأت بتخفيف القيود المفروضة على اللغة الكردية والتعبير الثقافي الكردي. وشهدت هذه الفترة تحريرًا تدريجيًا سمح ببث البرامج التلفزيونية والأدب ودورات اللغة الكردية.

ورغم أن التنازلات الثقافية التدريجية أدت إلى تحسين المناخ الاجتماعي، فإنها أكدت على

الدرس الذي مفاده أن الإصلاحات الرمزية يجب أن تقترن بتغييرات قانونية واقتصادية وسياسية جوهرية لكي تكون فعالة حقا.

وكانت المحاولة الأكثر أهمية لحل القضية الكردية خلال عملية السلام ٢٠١٣-٢٠١٥ ، المعروفة باسم عملية كوزوم سوريجي.

هدفت هذه المبادرة إلى ضمان حقوق ثقافية أكبر، وتعزيز المشاركة السياسية للكورد، وتهدئة الصراع المسلح من خلال مفاوضات شاملة. قدّمت أنقرة تنازلات شملت تعديلات تشريعية ومبادرات لإدماج الشواغل الكردية في السياسات العامة.

ومع ذلك، تعثرت العملية في نهاية المطاف وسط استقطاب سياسي، ومعارضة داخلية من المتشددين من كلا الجانبين، وغياب ضمانات مؤسسية واضحة. وقد أظهرت هذه التجربة أن مبادرات السلام الناجحة تتطلب إرادة سياسية قوية، ومشاركة شاملة من جميع الأطراف المعنية، وأطرًا قانونية ملزمة لضمان الإصلاحات عبر الإدارات المتعاقبة.

الدروس الرئيسية

تُظهر الجهود السابقة لمعالجة القضية الكردية أن الإصلاحات التدريجية، وإن كانت مفيدة، إلا أنها غير كافية دون تغييرات هيكلية في ديناميكيات السلطة المركزية. ولحل دائم، يجب أن تشمل الإصلاحات الاستقلال المالي، والتمكين السياسي، وضمانات دستورية واضحة.

> **خيار الحكم الذاتي لا يضعف الدولة بل يعيد ترتيب العلاقة بين مكوناتها**

وعلاوة على ذلك، أثبتت التدابير المؤقتة التي تفتقر إلى الحماية القانونية المدونة أنها عرضة للإلغاء، مما يؤكد ضرورة دمج التعديلات الدستورية أو الأطر القانونية الدائمة التي تحدد صلاحيات ومسؤوليات منطقة الحكم الذاتي الكردية.

يتطلب التقدم المستدام أيضًا إشراكًا واسعًا لمختلف الجهات المعنية، بما في ذلك المجتمع المدني المحلي، والقيادات السياسية الكردية، والمؤسسات الوطنية. وقد تعثرت المحاولات السابقة بسبب السياسات غير المتسقة الناتجة عن التحولات السياسية، مما يُبرز أهمية التوافق بين الأحزاب والالتزام طويل الأمد.

وعلاوة على ذلك، ورغم أن معالجة المظالم الثقافية أمر بالغ الأهمية، فإنه ينبغي أن يقترن ذلك بالحوافز الاقتصادية والمشاركة السياسية؛ إذ تظهر التجربة أن التنازلات الثقافية وحدها غير كافية دون التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة وتمكين المؤسسات.

لا يمكن المبالغة في أهمية وساطة الأطراف الثالثة، فقد أثبتت الأزمات التاريخية الحاجة إلى وسطاء محايدين. إن إشراك جهات دولية موثوقة يُمكن أن يُسهم في تجسير الهوة والحفاظ على الزخم نحو اتفاقيات دائمة.

وأخيرًا، يُعدّ إرساء آليات واضحة لحلّ النزاعات أمرًا بالغ الأهمية؛ فالمحاولات السابقة التي افتقرت إلى مثل هذه الأطر باءت بالفشل في نهاية المطاف. ويمكن لإنشاء مجالس حكومية دولية أو هيئات لحلّ

النزاعات إدارة المصالح المتداخلة بفعالية ومعالجة المظالم في الوقت المناسب.

وسطاء دوليون؟

يمكن للوسطاء الدوليين الموثوق بهم مثل النرويج وسويسرا وسلطنة عمان أن يلعبوا أدوارًا حاسمة في توجيه تركيا خلال عملية الانتقال إلى الحكم الذاتي الكردي، نظرًا لسجلهم الحافل على المستويين الدولي والإقليمي.

تشتهر النرويج بسجلها الحافل بالوساطة المحايدة في النزاعات المعقدة، ويمكنها توفير إشراف أساسي، وتسهيل الحوار القائم على الاحترام المتبادل والتسوية. وقد توسعت جهود صنع السلام النرويجية بشكل ملحوظ في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

خلال تسعينيات القرن الماضي، حظيت النرويج بتقدير كبير لدورها في حل النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط وأمريكا الوسطى وأفريقيا. وكانت اتفاقيات أوسلو لعام ١٩٩٣، التي تهدف إلى معالجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، أبرز تدخل نرويجي، رغم أنها فشلت في نهاية المطاف في تصحيح المظالم الطويلة الأمد.

في المقابل، يُنظر إلى مشاركة النرويج في إنهاء الحروب الأهلية المعقدة في مالي (١٩٩٥) وغواتيمالا (١٩٩٦) على نطاق واسع على أنها ناجحة. في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، لعبت النرويج دورًا حاسمًا في تسهيل محادثات السلام بين الحكومة الكولومبية ومقاتلي القوات المسلحة الثورية الكولومبية

> **يمكن للوسطاء الدوليين أن يلعبوا أدوارا حاسمة في توجيه تركيا إلى الحكم الذاتي**

(فـــارك)، بـــدءًا من أشهر من الدبلوماسية السرية التي أفضت إلـى مناقشات أولية في أوسلو. يعود التزام النرويج بالسلام في كولومبيا إلى عام ١٩٩٩، مما يُبرز التزامها الراسخ بحل النزاعات.

جنوبًا، تتمتع سويسرا بتقليد راسخ من الحياد والخبرة الدبلوماسية. كما تُوفر منصةً محايدةً حيويةً لإدارة مفاوضات حساسة. ورغم انخراط الدبلوماسيين السويسريين في جهود وساطة مكثفة، من الضروري عدم المبالغة في تقدير دور سويسرا في بناء السلام.

بشّرت نهاية الحرب الباردة بعهد جديد اكتسبت فيه المنظمات متعددة الأطراف مكانةً بارزةً في حلّ النزاعات. خلال تسعينيات القرن الماضي، واجهت سويسرا علاقاتٍ معقدةً مع الاتحاد الأوروبي، وخضعت لتدقيقٍ دقيقٍ حول دورها خلال الحرب العالمية الثانية، مما دفعها إلى إعادة توجيه سياستها الخارجية.

وسعت برن إلى تعزيز نفوذها الدبلوماسي من خلال التعاون المتعدد الأطراف، فحققت نجاحات ملحوظة مثل اتفاق وقف إطلاق النار في جبال النوبة بالسودان عام ٢٠٠٢ وبروتوكولات زيورخ عام ٢٠٠٩ بين تركيا وأرمينيا، على الرغم من أن تأثير الأخيرة كان محدودا.

أسفرت مبادرات أخـرى لمعالجة النزاعات في نيبال وبوروندي وكولومبيا وقبرص عن نتائج متباينة، وكثيرًا ما أثارت الجهود المبذولة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ردود فعل عنيفة من إسرائيل. ومع ذلك، في عام ٢٠١٩، نجحت سويسرا في تسهيل اتفاق سلام بين الحكومة والمتمردين في موزمبيق، مما يُبرز التزامها

المستمر بالوساطة.

وفي الوقت نفسه ، تتميز سلطنة عمان في غرب آسيا بممارساتها الدبلوماسية الهادئة والفعالة، وخاصة في الشرق الأوسـط، حيث تستطيع عمان أن تعالج بمهارة الحساسيات الإقليمية والثقافية المتكاملة في العلاقات الكردية التركية.

شكّلت اتفاقية إعادة التطبيع بين السعودية وإيران في مارس/آذار ٢٠٢٣ نقطة تحول مهمة في دبلوماسية الشرق الأوسط. وبينما يُنسب الفضل الأكبر للصين في تسهيل هذه المصالحة وتخفيف حدة هذا التنافس الشديد، فقد مهدت العراق وسلطنة عُمان الطريق خلال العامين السابقين.

أدرك الوسطاء العُمانيون والعراقيون أن الاتفاق سيكون أكثر استدامةً بدعم من قوة عالمية كبرى، مما دفعهم إلى طلب توقيعه في بكين برعاية صينية . والجدير بالذكر أن الصراعات في غزة ولبنان منذ ذلك الحين لم تُقوّض التقدم المحرز في تخفيف التوترات بين الرياض وطهران، مما ساهم في تعزيز الشعور بالتفاؤل بشأن المستقبل.

وتوضح الأمثلة الدولية للحكم الذاتي دون الوطني الناجح النماذج الفعالة بشكل أكبر:

كيبيك (كندا) : تُجسد هذه المنطقة الحفاظ الثقافي الفعال ضمن هيكل اتحادي، وموازنة الهوية المحلية القوية مع التكامل الوطني، وهو ما يتجلى في اتفاقية كندا وكيبيك .

> **من شأن اللامركزية أن تعزز استجابة الحكومة والممارسات الديمقراطية**

كاتالونيا وإقليم الباسك (إسبانيا) : إن المنطقتين المتمتعتين بالحكم الـذاتـي في إسـبـانـيـا ونهجيهما المختلفين يوضحان كيف يمكن للاستقلال المحلي المهم، وخاصة في المسائل المالية والثقافية، أن يتعايش ضمن إطار وطني موحد، على الرغم من التوترات القائمة.

اسكتلندا (المملكة المتحدة) وجزر أولاند (فنلندا) : إن حالة اللامركزية في المملكة المتحدة وجزر أولاند في فنلندا تُظهر الإدارة الفعّالة للسلطات المفوضة من قِبَل الحكومات المركزية ، والتي تم تحديدها بوضوح لمنع الصراعات مع تعزيز الحكم الذاتي المحلي.

ويمكن لهذه الأمثلة والوسطاء أن يقدموا رؤى قيمة ودعماً لتركيا في محاولتها التعامل مع إمكانية حدوث مثل هذا التحول الحرج.

النموذج الكردي المستقل

ينبغي لأي مقترح مستقبلي للحكم الذاتي الكردي في تركيا أن يستلهم الـدروس التاريخية من خلال تطبيق إصلاحات شاملة تتجاوز الإجراءات غير المباشرة. ويجب أن تشمل هذه الحزمة الإصلاحية اللامركزية المالية، والتمكين السياسي، وحماية ثقافية قوية، ومنح سلطات حقيقية للمجالس التشريعية والتنفيذية والقضائية الإقليمية، مدعومة جميعها بإصلاحات دستورية.

لضمان التزام طويل الأمد، ينبغي عزل العمليات السياسية عن تحولات السلطة قصيرة الأجل من خلال

دمج الإصلاحات في أطر قانونية دائمة وإنشاء هيئات رقابية مستقلة. إضافةً إلى ذلـك، فإن دمج الوساطة الشاملة مـع وسـطـاء دوليين محايدين يمكن أن يوفر توجيهًا أساسيًا أثناء المفاوضات، مما يساعد على منع التراجعات الأحادية الجانب ويضمن احترام الالتزامات بمرور الوقت.

> **حماية التراث الثقافي واللغوي الكردي من شأنها تعزيز التماسك الاجتماعي**

وأخيرًا، يُعدّ وضع خارطة طريق للانتقال التدريجي أمرًا بالغ الأهمية. ومن شأن اتباع نهج تدريجي، مدعوم باستفتاءات أو تقييمات دوريـة، أن يسمح بإجراء تعديلات عملية ومراعية للمشهد الاجتماعي والسياسي المتطور، مما يعزز مسارًا مستدامًا نحو الحكم الذاتي الكردي.

خاتمة

إن الهيكل الأمثل لمنطقة الحكم الذاتي الكردية يجب أن يشمل هيئة تشريعية منتخبة ديمقراطيا، وسلطة تنفيذية خاضعة للمساءلة، وسلطة قضائية مستقلة، بما يضمن أن يكون للسكان المحليين صوت في الحكم.

ينبغي أن يكون الاستقلال المالي والثقافي المحلي متوازنًا مع صلاحيات وطنية محددة بوضوح للحفاظ على تماسك الدولة. بالإضافة إلى ذلك، يجب إنشاء آليات حكومية دولية فعّالة لتسهيل الحوار المستمر، وحل النزاعات، والإدارة العادلة للموارد.

وتُظهر الأمثلة الدولية مثل كيبيك، وكاتالونيا، وإقليم الباسك، واسكتلندا أنه في حين لا يوجد نموذج واحد مثالي، فإن الجمع بين العناصر ــ مثل الحماية الثقافية التي توفرها كيبيك والترتيبات الفيدرالية المتفاوض عليها ــ من شأنه أن يخلق حلاً مصمماً خصيصاً يحترم التطلعات الـكـرديـة والوحدة الوطنية.

إن هذا النهج لن يساعد فقط في التخفيف من حدة الصراعات التاريخية، بل سيعمل أيضاً على تمكين المنطقة الكردية من المساهمة بشكل هادف في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الشامل في تركيا، وتعزيز مجتمع أكثر شمولاً وتناغماً.

إن تبني تركيا لنموذج مستقل مصمم بعناية، مستوحى من الأمثلة الدولية الناجحة، يمكن أن يحقق التوازن الفعال بين تمكين الكورد في المنطقة والسلامة الوطنية.

إن إشـراك وسطاء ذوي خبرة من دول محايدة، وعُمان مرشح رئيسي، من شأنه أن يُسهّل مفاوضات مثمرة، مما يُمهّد الطريق في نهاية المطاف لتعزيز الاستقرار الداخلي في تركيا. ومن المرجح أن تُفضي هذه الاستراتيجية إلى ازدهار اقتصادي وسمعة عالمية أفضل في ظلّ تقلبات جيوسياسية حادة.

***شيوين ياب: محلل أبحاث مستقل ومهندس مشاريع مقيم في سنغافورة، متخصص في تطوير السوق واستراتيجيات الأعمال للمشاريع الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة. تشمل خبرته تنفيذ عمليات طرح المنتجات في السوق وتحليل تأثير الشؤون العالمية على العمليات التجارية.**

بعد شهر على توقيف إمام أوغلو...

إردوغان يُكافح لإنهاء احتجاج يقوده الشباب

أدّى توقيف رئيس بلديّة إسطنبول أكرم إمام أوغلو في ١٩ مارس (آذار) إلى إبعاد أشدّ خصوم رجب طيّب إردوغان، لكنّ الرئيس التركي ما زال بعد شهر يُكافح لإنهاء احتجاج يقوده الشباب.

والمظاهرات الحاشدة التي شهدتها إسطنبول في الأسبوع الأوّل انتهت. وكان عشرات آلاف الأشخاص يتدفّقون وقتذاك إلى مبنى بلديّة إسطنبول كل ليلة، بينما خرج الأتراك من كل الأعمار إلى الشوارع في عشرات المدن. وأتاحت الاحتفالات بنهاية شهر رمضان عودة الهدوء.

لكنّ هذه الاحتجاجات التي لم يسبق لها مثيل منذ حراك غيزي الذي بدأ في ميدان تقسيم في إسطنبول عام ٢٠١٣، وقد استؤنفت منذ عشرة أيام في جامعات في إسطنبول وأنقرة. وفي الأيام الأخيرة، امتدت الاحتجاجات الغاضبة إلى عشرات المدارس الثانوية في أنحاء البلاد، إذ أثيرت موجة من الغضب بسبب قرار حكومة حزب «العدالة والتنمية» (الإسلامي المحافظ) استبدال بعض المعلّمين، وهو ما فُسِّر على أنه محاولة من الحكومة للسيطرة على هذه المؤسسات التربويّة.

وقالت ديميت لوكوسلو، أستاذة علم الاجتماع في جامعة يدي تبه في إسطنبول، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «كان الضيق (بين الشباب) خفياً، لكنه تبلور في رفضهم بشكل أكثر وضوحاً لحزب (العدالة والتنمية) منذ منتصف مارس». وأضافت أن بعض الشباب «يرفضون النزعة المحافِظة، وأسلمة المجتمع»، ويطالبون بمزيد من «الحقوق، والحريات».

وأوقِف إمام أوغلو، المنافس الرئيس لإردوغان، في منزله للاشتباه في تورطه بقضايا تتعلق بـ«الفساد» و«الإرهاب». وأثار توقيف إمام أوغلو، الذي انتُخب في ٢٠١٩ وأعيد انتخابه في ٢٠٢٤ رئيساً لبلدية لأكبر مدينة في تركيا، موجة احتجاجات غير مسبوقة منذ أكثر من عقد عبر أنحاء تركيا، مع خروج عشرات آلاف المتظاهرين إلى الشوارع.

وقالت إيدا (١٧ عاماً)، وهي في سنتها الأخيرة في مدرسة ثانوية في إسطنبول: «إنه تراكم الغضب بين ملايين الشباب الذين لم يعرفوا سوى حزب (العدالة والتنمية)، والذين لم تتم مراعاتهم». وأضافت الطالبة التي لم تشأ ذكر اسم عائلتها: «نريد أن نكسر الصمت الذي بنت عليه الحكومة هيمنتها»، مذكّرة بأن عشرات من الشباب البالغ عددهم ٣٠٠، والذين أوقِفوا منذ بداية حركة الاحتجاج، ما زالوا محتجزين.

أكرم إمام أوغلو :

عن اهمية مستقبل تركيا الديمقراطي للعالم

فاينانشال تايمز/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقع تركيا، الواقعة على ضفتي أوروبا وآسيا، وتطل على البحر الأسـود وشرق البحر الأبيض المتوسط، عند مفترق طرق بين القارات والثقافات ومناطق الصراع.

شمالا، حرب روسيا في أوكرانيا.

جنوبا، الشرق الأوسط.

ومع كل ذلك، تظل تركيا لاعبا رئيسيا في التجارة العالمية والأمن والدبلوماسية.

توجهنا مهم - ليس لنا فحسب، بل لاستقرار النظام الدولي أيضا.

منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية، قدّم مسار تركيا نموذجا مُقنعا: جمهورية علمانية ديمقراطية ذات أغلبية مسلمة، تسير على الحداثة، لكن في ظل حكم رجب طيب أردوغان الذي دام ٢٢ عاما، انهار هذا النموذج و تآكلت المؤسسات الديمقراطية، وجُرِّمت المعارضة، واستُخدم القضاء كسلاح.

وقد أدى هذا الانحطاط الديمقراطي إلى تعميق الأزمة الاقتصادية ونشر اليأس العام.

منذ أن توليتُ منصب رئيس بلدية إسطنبول عام ٢٠١٩، بحثتُ عن بديل وعلى النقيض من

> اعتقالي في محاولة الحكومة قمع المعارضة يظهر أهمية استقرار بلدي

شعبوية أردوغان الاستبدادية – الوعود الكثيرة، والوفاء بالوعود – قدّمنا ما أسميه «الشعبوية التنموية»: نموذج مدني قائم على الكرامة الإنسانية والحلول العملية وثقة الجمهور.

وقد ترسخت هذه الرؤية عام ٢٠٢٤ عندما انتُخبتُ رئيسا لبلدية إسطنبول، التي يبلغ عدد سكانها ١٦ مليون نسمة، للمرة الثالثة.

كان فوزنا جزءا من نجاح وطني ساحق لحزب الشعب الجمهوري.وكانت الرسالة واضحة: شعب تركيا مستعد للتغيير.

مع تزايد الدعم الشعبي، أعلنتُ ترشحي للرئاسة، لكن بدلا من احترام هذا الزخم، صعّدت الحكومة حملتها القمعية، أغرقت إدارتنا بالتحقيقات والتهديدات لعرقلة الخدمات البلدية. أُلغيت شهادتي الجامعية – الصادرة منذ أكثر من ثلاثة عقود والمطلوبة لمنصب الرئاسة – تعسفيا. ثم، في ١٩ مارس/آذار، قبل أربعة أيام من اعتماد ترشحي رسميا، حاصر مئات من رجال الشرطة منزلي وتم اعتقالي بتهم فساد ومساعدة الإرهاب لا أساس لها، مع أكثر من ١٠٠ شخص آخر، بمن فيهم أقرب مستشاريّ وزملائي في البلدية.

أكتب هذه الكلمات من زنزانة في سجن سيليفري، حيث يُحتجز أيضا العديد من المسؤولين المنتخبين والأكاديميين والصحفيين والناشطين. سُجنتُ بناء على إشاعات مبهمة من حفنة ممن يُسمّون «شهودا سريين».

لم تُصدر أي إدانة ضدي. أنا سجين سياسي.

إن وضعي خلف القضبان ليس انتصارا لأردوغان، على العكس من ذلك، فقد أثارت صحوة و كان الطلاب أول من نزل إلى الشوارع وانضم مئات الآلاف، ونظموا مسيرات شعبية، وأطلقوا حملات مقاطعة ضد وسائل الإعلام والشركات المرتبطة بشبكات المحسوبية التابعة لأردوغان.

شارك أكثر من ١٥ مليون مواطن في الانتخابات التمهيدية المفتوحة لحزب الشعب الجمهوري لترشيحي كمرشح رئاسي. هذا موقف جماعي من أجل مستقبلنا الديمقراطي.

أدت محاولة الحكومة تهميشي إلى أزمة مفتعلة أجبرت البنك المركزي على استنزاف

> النظام الذي يسحق المعارضة، ويحكم بالخوف، لن يعمق إلا التقلبات الإقليمية

احتياطياته لدعم الليرة التركية. وسرعان ما تم التخلي عما وُصف بأنه عودة إلى سياسة اقتصادية «عقلانية» بعد الانهيار الوشيك في عام ٢٠٢٣، من أجل البقاء السياسي.

لم يكن استقرار تركيا يوما مهما لمواطنيها فقط. وبصفتنا ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي، وعضوا في مجلس أوروبـا، ومرشحا منذ فترة طويلة لعضوية الاتحاد الأوروبي، فإن توجهنا السياسي محوري لأمن أوروبا، والحلف عبر الأطلسي، ومنطقة الشرق الأوسط والقوقاز الأوسع.

أظهرت الحرب في أوكرانيا مدى الحاجة المُلِحّة للتنسيق الاستراتيجي عبر هذا القوس الجيوسياسي. وتُظهر التطورات في سوريا والمأساة المستمرة في غزة مدى سرعة امتداد عدم الاستقرار عبر الحدود.

في كلٍّ من هذه المسارات، لا تُعدّ تركيا الديمقراطية والعلمانية مُفيدة فحسب، بل ضرورية أيضا. وبينما يسعى الاتحاد الأوروبـي جاهدا لتحصين نفسه في وجه التحديات المتزايدة، فإن وجود تركيا الديمقراطية أمرٌ لا غنى عنه.

إن النظام الذي يُكتم شبابه، ويسحق المعارضة، ويحكم بالخوف، لن يُعمّق إلا التقلبات الإقليمية.

مع إعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية، تجعلنا جغرافيتنا وقاعدتنا الصناعية شريكا طبيعيا. لكن هذه الإمكانية لا يمكن تحقيقها إلا إذا حُكمت البلاد بسياسات اقتصادية موثوقة وشفافة وقائمة على القواعد. وإلا، ستتلاشى ثقة المستثمرين ويتدفق رأس المال إلى أماكن أخرى.

لأكثر من قرنين من الزمان، ناضل الشعب التركي من أجل الدستورية والتمثيل المدني والعدالة، مُدحضا بذلك أسطورة أن الاستبداد هو الوضع الطبيعي لتركيا.

إن التضامن الديمقراطي حول العالم أصبح الآن ضروريا لبناء مستقبلنا المشترك.

ربما تكون الموجة العالمية من التراجع الديمقراطي قد بدأت في تركيا. أعتقد أن المقاومة ستبدأ هنا أيضا.

*رئيس بلدية إسطنبول. وكتب المقال من سجن سيليفري.

اللامركزية في سوريا كفيلة بإنهاء الصراع

قالت الرئيسة المشاركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، إلهام أحمد، الخميس، إن الإدارة الذاتية تسعى للتوصل مع دمشق إلى رسم وتحديد النظام السياسي في سوريا، مشيرةً إلى أن النظام اللامركزي كفيل لإنهاء الصراع في البلاد.

وجاء حديث إلهام أحمد في اليوم الثاني من منتدى السليمانية التاسع الذي تنظمه الجامعة الامريكية في السليمانية (AUIS) والذي يبحث قضايا تهم الشأن العراقي وملفات إقليمية.

وأشادت بتجربة كردستان العراق بأنها تجربة مهمة للكرد ومن يتشاركون معهم في النظام السياسي، وأشارت إلى أنها تنظر للتجربة كونها حدثت في فترة سياسية معينة.

وأضافت أن ظـروف الكرد والتركيبة في سوريا

الإدارة الذاتية في مرحلة حوار بشكل مباشر وغير مباشر مع تركيا

تختلف بما هي عليه في العراق، فسوريا متعددة متنوعة الثقافات، ثم إن أخذ هذا التنوع مهم جداً في رسم وتحديد النظام السياسي في سوريا.

ورأت أن النظام المركزي في سوريا أثبت فشله خلال السنوات الماضية، وتسبب بنزاعات في المنطقة، لذا لا بد من تحقيق نظام لامركزي يضمن حقوق جميع المكونات في الدستور السوري.

وأشارت إلى أن الإصرار على الدولة المركزية يؤدي لظهور صراعات في سوريا، مضيفةً: "نحن نصر على نظام سياسي تشاركي"، لكن ما يجري في الوقت الحالي هو أن حكومة دمشق هي من تقرر وتعين وتدير.

وقالت أحمد إن الظروف السياسية في سوريا تفرض إقامة نظام لامركزي، والابتعاد عن تفرد طرف واحد برسم النظام السياسي وإدارة البلاد.

وعلقت أحمد على أنباء الانسحاب الامريكي من شمال شرقي سوريا، قائلةً: إنه "بين كل فترة وأخرى تنتشر هكذا أنباء، ثم إن القوات الامريكية موجودة ونحن معها في إطار التحالف الدولي، وتتواجد تلك القوات بأعداد قليلة فقط".

وأشارت إلى أن "الإدارة الذاتية في مرحلة حوار بشكل مباشر وغير مباشر مع تركيا، والوصول إلى نتائج في هذا الصدد مهم جداً بالنسبة للإدارة، للتوصل إلى تفاهمات مع دمشق".

وتابعت أن بناء علاقات بين دول الجوار المتصارعة فيما بينها خطوة مهمة لإنقاذ سوريا، وأن الإدارة الذاتية مستعدة لبناء تحالفات مع جميع دول الجوار، بما لا يجعل سوريا ساحة صراع لقوى إقليمية.

وقالت القيادية في الإدارة الذاتية، إن هدفهم كان بشكل دائم حل القضية الكردية في إطار سوري، "لكن التدخلات التركية منعت من أي اتفاق استراتيجي بين الكرد".

وأضافت: "هدفنا التوصل مع دمشق إلى سوريا تعددية لامركزية، وضمان حقوق الكرد والمكونات الأخرى في الدستور السوري".

وأكـدت إلهام أحمد ، على وجوب إشـراك جميع الأطراف في صياغة دستور سوريا الجديد، وقالت إن « إقليم كوردستان تجربة مهمة في تاريخ الكورد وللدول التي يعيشون فيها».

وأكدت أنه لا يمكن العودة إلى ما قبل عام ٢٠١١ إذ أن الأنظمة المركزية لا تحل القضايا بل تعمقها، وشددت على ضرورة مراعاة التنوع في سوريا وضمان حقوق الكورد وجميع المكونات في الدستور.

وأوضحت أن رفض اللا مركزية يعني صراعات جديدة، وأن أغلب السوريين لا يريدون النظام المركزي قائلة: «الشعوب في سوريا طالبت سابقاً باللا مركزية، ورفض اللا مركزية يعني خلق مشكلات جديدة، فهي الحل للخروج من الأزمة الحالية، ورفضها يعني العودة إلى الوراء، سوريا تحتاج إلى حلول جديدة للخروج من

> الإدارة الذاتية تسعى للتوصل مع دمشق إلى رسم وتحديد النظام السياسي في سوريا

هذه الأزمة».

وأشـارت إلى أهمية مشاركة جميع الأطـراف في صياغة الدستور والإدارة، للإسهام في بناء سوريا ديمقراطية مضيفة: «نريد المشاركة في صياغة الدستور والإدارة، الشعب السوري مصمم على النضال من أجل حريته وكرامته، ولن يتراجع عن أهدافه».

وأوضحت أنهم يسعون إلى اتفاقات أعمق فيما يخص العملية الدستورية والسياسية وإعادة بناء سوريا من جديد.

إلهام أحمد أشارت إلى الاتفاق بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي ورئيس الجمهورية أحمد الشرع، بأنه كان مهماً بالنسبة للمكونات في سوريا، وأسقط الاتهامات التي كانت تساق إلى أن الإدارة الذاتية تسعى للانفصال.

إلهام أحمد تطرقت إلى تجربة إقليم كوردستان الفيدرالي، وأوضحت أن تجربة الإقليم تجربة مهمة في تاريخ الكورد وللدول التي يعيش فيها الكورد، وأكدت أن ظروف الكورد والظروف الجيوسياسية في سوريا بشكل عام تختلف عن هذه التجربة، ويجب أخذ هذه الاختلافات بعين الاعتبار.

الخارجية التركية: لن نسمح بأي شكل من أشكال الفيدرالية في سوريا

الى ذلك قال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، الخميس، إن بلاده لن تسمح بأي شكل من أشكال "البنية الفيدرالية" في سوريا، ولن يتم التسامح مع أي تشكيل مسلح خارج الجيش الوطني السوري.

وجـاء ذلـك فـي تصريحات خـلال اجتماع في مقر حـزب "العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا، مع نـواب من مناطق شرقي وجنوب شرقي تركيا والبحر الأسود.وأضاف فيدان، أنه "لن يكون هناك أي هيكل اتحادي في سوريا"، معتبراً أن "إدراج الكورد في الدستور السوري كأعضاء مؤسسين أمر مهم بالنسبة لتركيا".

وفي سؤال عن سياسة الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، تجاه سوريا، قال فيدان إنه "رئيس امريكي منتخب، ولا يمكن تقييم موقفه بمعزل عن السياسة المؤسسية".

وأضاف أن "ما يهم ترامب هو ألا يستعيد داعش موطئ قدم له في سوريا، وهذا أمرٌ بات جلياً"، مشيراً إلى أن الهجمات الإسرائيلية "تهيئ فعلياً مساحة لداعش".

وشدد على أن بلاده "تراقب من كثب الوضع المتعلق بقسد بحساسية بالغة"، مضيفاً أنهم "سيُلقون سلاحهم وينضمون إلى الجيش الوطني".

وذكر فيدان أن تركيا "تواصل العمل بالتنسيق الكامل مع سوريا ودول المنطقة فيما يتعلق بجهود مكافحة الإرهاب"، مضيفاً أنه "سنقوم بتنسيق العملية المتعلقة بداعش مع الأردن ودول أخرى في المنطقة".

قائمة امريكية لدمشق بـ 8 خطوات لـ"بناء الثقة"

قالت صحيفة "واشنطن بوست" نقلا عن مسؤول أمريكي، يوم الخميس، إن إدارة ترامب وخلال اجتماع دولي عقد في بروكسل الشهر الماضي، سلمت وزير خارجية سوريا قائمة تضمنت ٨ خطوات لـ"بناء الثقة".

وأضافت الصحيفة أنه يتعين على حكومة دمشق اتخاذ تلك الخطوات للنظر في رفع العقوبات جزئيا عن سوريا.

وتتضمن القائمة التي قالت "واشنطن بوست" إنها اطلعت على نسخة منها، السماح للحكومة الأمريكية بتنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب على الأراضي السورية ضد أي شخص تعتبره واشنطن تهديدا للأمن القومي.

كما طلبت واشنطن من الحكومة السورية إصدار إعلان رسمي عام يحظر جميع المجموعات والأنشطة السياسية الفلسطينية على الأراضي السورية وترحيل أعضاء هذه المجموعات لتهدئة المخاوف الإسرائيلية.

وطالبت القائمة أيضا دمشق بإصدار

> يتعين على حكومة دمشق اتخاذ تلك الخطوات للنظر في رفع العقوبات

إعلان رسمي عن دعمها للتحالف الدولي ضد تنظيم "داعش".

وأشارت الصحيفة أيضا إلى أنه وفي الوقت الذي يفكر فيه ترامب سحب القوات الأمريكية المتمركزة في سوريا بعد أن أوقف بعض برامج المساعدات الإنسانية إلى البلد الذي مزقته الحرب، فإنه يواجه خلافا متزايدا مع حلفائه في أوروبا والشرق الأوسط الذين تحركوا لدعم حكومة دمشق الجديدة.

ومنذ الإطاحة ببشار الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤ مد الرئيس السوري أحمد الشرع يده إلى الغرب فيما يراه العديد من حلفاء الولايات المتحدة باستثناء إسرائيل، فرصة لتحقيق نصر في منطقة مضطربة وخطيرة.

وأشارت إلى أن إدارة ترامب التي لا تزال تفرض عقوبات على دمشق منذ عهد الأسد، تجلس على الحياد.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية "إننا نواصل التعامل مع سوريا بحذر شديد حتى يثبت الشرع أنه نجح في تطهير حكومته من المتشددين الإسلاميين الأجانب وبقايا تنظيم القاعدة، ويثبت أنه قادر على توحيد الأقليات المختلفة في سوريا".

وصرح المسؤول وهو واحد من عدة مسؤولين أمريكيين وأجانب تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم لحساسية دبلوماسية: "لا نهدف بالضرورة إلى إنقاذ سوريا من أجل الشعب السوري.. نهدف إلى عدم عودة إيران وعودة تنظيم "داعش" باعتبارهما المصلحة الأساسية للشعب الأمريكي هناك".

ومنذ توليه منصبه، لم يدل ترامب بتصريحات تذكر بشأن سوريا، وعندما سئل بعد تنصيبه بفترة وجيزة عما إذا كان سيسحب القوات الأمريكية وهو ما قيل إنه أمر به ثلاث مرات خلال ولايته الأولى قبل أن يقنعه أحد بالتراجع عنه، قال إنه "سيقرر ذلك".

وبينما لا ينظر حاليا في الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية من سوريا، إلا أن التخطيط العسكري جار لتقليص الوجود الأمريكي، وفقا لما ذكره مسؤول دفاعي.

وصرح مسؤول أمريكي متخصص في المنطقة بأن هناك توقعات بأن تخفض الإدارة عدد القوات إلى الحد الأدنى، مضيفا: "أعتقد أننا سنقلص عددنا إلى مكان واحد صغير جدا في الشمال الشرقي".

الانسحاب الامريكي من سوريا... فراغ يهدد الحلفاء ويعيد شبح «داعش»

***الاندبندنت عربية**

تقرير: سوسن مهنا :في ظل تجدد الحديث داخل واشنطن عن مراجعة الوجود العسكري الامريكي في شمال شرقي سوريا، تعود للواجهة تساؤلات حول مستقبل المشهد الأمني في منطقة تعج بالتعقيدات العرقية والسياسية والعسكرية، وسط مخاوف من تكرار سيناريوهات الانسحاب الكارثي الـذي شهده العالم في أفغانستان عام ٢٠٢١.

وكانت «اندبندنت عربية» حصلت على معلومات خاصة تفيد بأن القوات الامريكية تخطط لبدء انسحاب تدريجي من سوريا في أواخر مايو (أيار) المقبل، مع احتمال الاحتفاظ بقاعدة عسكرية واحدة في سوريا، ومن المرجح أن تكون قاعدة التنف قرب المثلث الحدودي بين سوريا والأردن والعراق.

هذه المعلومات تستدعي قراءة في الخلفية العامة لإرسال الولايات المتحدة قواتها إلى سوريا في المقام الأول، لماذا؟ وما هي المراحل التي مر بها هذا التدخل؟

ودخلت الولايات المتحدة إلى الساحة السورية في سياق الحرب ضد تنظيم «داعش»، لكنها لم تكُن بعيدة من المشهد منذ بدايات الثورة السورية عام ٢٠١١. ومع تصاعد النزاع وتحوله إلى حرب متعددة الأطـراف، وجدت واشنطن نفسها مضطرة إلى التدخل عسكرياً،

من ناحية لحماية أمنها القومي، ومن أخرى لحماية حلفائها المحليين ومنع خصومها الإقليميين من ملء الفراغ.

مراحل محاربة «داعش»

أطلقت الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) عام ٢٠١٤ خلال عهد الرئيس باراك أوباما، عملية «العزم الصلب» (Inherent Resolve) بالتعاون مع التحالف الدولي ضد «داعش»، وكان الهدف المعلن وقف تمدد التنظيم المتطرف الذي سيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق وهدد بإقامة «خلافة» عابرة للحدود. في ذلك الوقت بدأت العمليات من الجو، من دون نشر قوات على الأرض في سوريا.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) عام ٢٠١٥، أعلن البيت الأبيض إرسال عدد محدود من القوات الخاصة الامريكية إلى شمال سوريا لدعم وتنسيق العمليات مع «قسد»، الشريك المحلي الرئيس في محاربة «داعش». العدد الأولي لم يتجاوز ٥٠ جندياً، لكنه ارتفع تدريجاً إلى ما يقارب ٢٠٠٠ جندي بحلول عام ٢٠١٧.

بداية ركزت العمليات الامريكية على استهداف البنية التحتية لـ«داعش» ومراكزه القيادية، وتحولت «قسد» إلى الذراع الميدانية للتحالف بقيادة امريكا، وبدأ التنسيق العسكري المباشر معها. ومن ثم أُنشئت قواعد عسكرية صغيرة ومراكز عمليات في مناطق الحسكة والرقة ودير الزور، ولاحقاً زادت إدارة الرئيس الامريكي دونالد ترمب الدعم الجوي واللوجستي لـ«قسد». وفي مارس (آذار) عام ٢٠١٩ أعلنت واشنطن و«قسد» القضاء على «الخلافة المكانية» لـ«داعش» في بلدة الباغوز، وحينها بدأت التساؤلات تظهر داخل واشنطن عن جدوى البقاء بعد هزيمة التنظيم.

> **المغادرة الكاملة لم تحسم بعد لكن التوجهات تميل إلى تقليص الدور**

الانسحاب الجزئي بعد عملية «نبع السلام»

في أكتوبر عام ٢٠١٩، أمر ترمب بانسحاب جزئي للقوات من شمال سوريا، مفسحاً المجال لتركيا لشن عملية «نبع السلام» ضد «قسد»، وقوبل القرار بانتقادات شديدة من الكونغرس وحلفاء امريكا لأنه اعتبر تخلياً عن شريك موثوق في محاربة الإرهاب. وعلى رغم ذلك، أبقت واشنطن على عدد من القوات لحماية منشآت النفط في دير الزور والحسكة.

ومن ثم ما بين أعوام ٢٠٢٠-٢٠٢٣ أعادت إدارة الرئيس الامريكي السابق جو بايدن ترتيب الأولويات عبر تقليص عدد القوات مع الإبقاء على الوجود الرمزي في إطار الحرب على «داعش» ومنع النفوذ الإيراني. واستمرت العمليات المحدودة ضد خلايا التنظيم النشطة، خصوصاً في البادية السورية.

ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم وبعد تصاعد التهديدات وارتفاع وتيرة الهجمات على القواعد الامريكية من قبل الميليشيات الموالية لإيران، بخاصة بعد اندلاع الحرب في غزة وامتداد التوترات إلى العراق وسوريا، هوجمت أكثر من مرة قاعدة الشدادي وقاعدة التنف وقاعدة حقل العمر النفطي وقاعدة حقل غاز كونيكو وغيرها من قواعد قوات التحالف على الأراضي السورية، وعاد الحديث مجدداً داخل واشنطن عن ضرورة «الخروج الآمن» من سوريا، وسط ضغوط داخلية لإنهاء الحروب «الأبدية».

> الانسحاب غيرالمنظم يحول شمال شرقي سوريا إلى مساحة تنازع مفتوح

الأهداف وعدد القوات والمواقع الرئيسية

ومن الأهداف التي أعلنت عنها واشنطن لوجود قواتها في شمال شرقي سوريا محاربة تنظيم «داعش» ومنع عودته، ودعم الحلفاء المحليين، خصوصاً «قسد».

أما الأهـداف غير المعلنة، فهي احتواء النفوذ الإيراني ومنع طهران من إقامة ممر بري من طهران إلى بيروت عبر بغداد ودمشق، ومنع روسيا من الانفراد بإدارة الملف السوري بعد تدخلها العسكري لمصلحة نظام بشار الأسد البائد، فضلاً عن حماية منشآت الطاقة في تلك البقعة من سوريا.

ويقدر العدد الحالي للقوات الامريكية بـ٢٠٠٠ جندي وفقاً لشبكة «سي أن أن»، موزعين على قواعد أبرزها قاعدة التنف قرب المثلث الحدودي مع العراق والأردن، وقواعد في الحسكة والرقة ودير الزور. وتنحصر مهماتهم في التدريب والدعم الاستخباراتي والعمليات الخاصة ومراقبة تحركات التنظيمات المتطرفة.

سيناريو الانسحاب المفاجئ يضع الحلفاء في مهب الريح

ومع أن الانسحاب الكامل لم يُحسم بعد، لكن التوجهات تميل إلى تقليص الدور، ولا سيما في ظل المتغيرات الإقليمية. ويتخوف المراقبون من السيناريو الأخطر، وهو الانسحاب المفاجئ وغير المنسق الذي قد يعيد شبح الفوضى وعودة الإرهاب، ويمنح خصوم واشنطن (إيران وروسيا وتركيا) مساحة أكبر للتمدد.

ومن وجهة نظر بعض الداخل الامريكي أن الوجود في سوريا لم يكُن هدفاً استراتيجياً بذاته، بل جاء رداً على تهديدات أمنية مباشرة، وعلى رأسها «داعش». ومع مرور الوقت، تحول هذا الوجود إلى عنصر توازن حساس في معادلة شديدة التعقيد. وفي حال قررت واشنطن المغادرة من دون ترتيب البدائل، فإن تداعيات ذلك قد تتجاوز حدود سوريا لتطاول الأمن الإقليمي والدولي بأسره.

وبناء على ما تقدم، أولى الأخطار ستطاول الحلفاء، وتعتمد الولايات المتحدة في شمال شرقي سوريا على شراكة وثيقة مع «قسد» التي تشكلت من مزيج من المقاتلين الكرد والعرب بقيادة وحدات حماية الشعب الكردية. وقامت هذه القوات بدور محوري في دحر تنظيم «داعش» بغطاء جوي ودعم استخباراتي امريكي، غير أن هذه الشراكة تفتقر إلى مظلة سياسية مستدامة. فالقوى المحلية، على رغم فاعليتها العسكرية، تواجه تهديدات وجودية من قبل تركيا التي تصنفها كـ«امتداد لحزب العمال الكردستاني»، ومن الإدارة السورية الجديدة التي ربما ترى في سيطرتها انتقاصاً من سيادة الدولة. ومع انسحاب امريكي محتمل، ستكون «قسد» بمفردها في مواجهة معادلات ميدانية أكبر من قدرتها على الاحتواء.

تهديد السجون والمخيمات

ومـن أبـرز مكامن الخطورة في أي انسحاب محتمل، مصير عشرات آلاف من عناصر «داعش» ومن أكثر من ٦٠ جنسية في مخيمات الهول وروج

وغويران شمال شرقي سوريا، والمحتجزين في سجون تديرها «قسد»، إضافة إلى عائلاتهم. وهذه البؤر باتت خزاناً مفتوحاً للتطرف، وقد شهدت بالفعل محاولات فرار منسقة وهجمات من خلايا نائمة خلال الأشهر الأخيرة. وسيعني غياب الغطاء الامريكي انهيار منظومة الحراسة والسيطرة على هذه السجون، مما قد يعيد آلاف المقاتلين المتشددين للميدان ويمنح «داعش» فرصة ذهبية لإعادة تنظيم صفوفه.

وكثيراً ما كان الوجود الامريكي في سوريا عامل توازن في وجه تمدد النفوذ الإيراني والروسي والتركي. وقامت واشنطن بصورة غير مباشرة بدور «الضامن» لعدم تصادم هذه الأطراف، على رغم تضارب أجنداتها، لكن الانسحاب سيترك فراغاً سياسياً وأمنياً لا يمكن ملؤه بسهولة وقد يكون بمثابة «دعوة مفتوحة» لقوى إقليمية مثل إيران وتركيا إلى إعادة رسم خطوط السيطرة، كل وفق مصالحه. وستسعى طهران حتماً إلى تعزيز وجودها على محور دير الزور–البوكمال، بينما قد تجد أنقرة في الانسحاب فرصة لتوسيع مناطق «المنطقة الآمنة» بعمق أكبر داخل الأراضي السورية.

دروس أفغانستان حاضرة

لا يغيب عن بال المتابعين التشابه المخيف بين المشهد السوري الحالي وتلك اللحظة التي سبقت انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان. فحينها، انهارت الحكومة المدعومة من واشنطن خلال أيام وعادت حركة «طالبان» للسلطة بصورة دراماتيكية، فيما باتت الجماعات الإرهابية تسرح وتمرح. وقد تشهد سوريا بتنوعها السكاني وتعقيداتها الجيوسياسية، انهياراً أكثر فوضوية إن لم يحسن التعاطي مع مسألة الانسحاب، سواء من ناحية

> **الغياب الامريكي من شمال شرقي سوريا لن يكون مجرد إعادة تموضع جغرافي**

التوقيت أو كيفية إدارة الفراغ الذي سيخلفه الغياب الامريكي.

وأي انسحاب امريكي من شمال شرقي سوريا سيكون له أثر مباشر على «قسد» التي كثيراً ما شكلت حجر الزاوية في الحرب ضد «داعش»، تحت مظلة التحالف الدولي بقيادة واشنطن. وغياب غطاء جوي امريكي لتلك القوات يعني تفكيكاً عملياً لشبكة الردع التي منعت تركيا من اجتياح شامل للمناطق الكردية ومنعت النظام السوري البائد من شن عمليات استعادة بالقوة، وكبحت طموحات إيران والميليشيات التابعة لها في الوصول إلى الشرق السوري. وسيضعف قدرة «قسد» على مواجهة فلول «داعش» ويزيد من احتمالات الانشقاقات داخل صفوفها، بخاصة في المناطق ذات الغالبية العربية.

تركيا تنتظر «اللحظة» وإسرائيل تراقب بقلق

قد تكون أنقرة في انتظار اللحظة التي ترفع فيها واشنطن مظلتها عن «وحدات حماية الشعب» لتشن عملية عسكرية واسعة تهدف إلى طردها من مناطقها الحيوية. وأي غياب امريكي سيعيد خلط الأوراق وقد يدفع «قسد» إلى خيارين مرين، إما الاندماج في الإدارة السورية الجديدة، أو التحول إلى ميليشيات بلا حليف تستنزف من جبهات عدة، علماً أن اتفاقاً

> **الغياب الامريكي يمثل تفكيكاً لمنظومة أمنية بنيت على مدى عقد من الزمن**

كان قد وقع بينها والحكومة السورية الجديدة في مارس الماضي، وصفه المتحدث باسم «قسد» فرهاد شامي بأنه «اتفاق مبدئي جرى التوصل إليه بوساطة امريكية»، ويهدف إلى وقف الحرب، إضافة إلى العمل على إعادة المهجرين من مناطق عفرين وسركاني وكري سبي لمنازلهم»، وكذلك إيقاف «محاولات التغيير الديموغرافي في تلك المناطق». وأشار إلى أن الامريكيين يعتبرون طرفاً رئيساً في هذا الاتفاق.

وعلى رغم أن شمال شرقي سوريا ليس ساحة اشتباك مباشرة بين إسرائيل وإيران، فإن الوجود الامريكي هناك يشكل جزءاً من المنظومة الإقليمية التي تساعد على كبح التمدد الإيراني، خصوصاً في «الممر البري» بين طهران وبيروت، وذلك سيمنح الميليشيات الإيرانية و«حزب الله» حرية حركة أوسع، خصوصاً في دير الزور والبوكمال، حيث تسعى إيران إلى تأمين شريان الإمداد البري من العراق إلى سوريا ولبنان، وهذا التمدد سيترجم على المدى المتوسط إلى تعزيز قدرة إيران على تهديد الجبهة الشمالية لإسرائيل، ليس فقط عبر الجنوب اللبناني، بل من داخل العمق السوري أيضاً.

واعتمدت إسرائيل طوال الأعوام الماضية على نوع من التنسيق غير المباشر مع الوجود الامريكي شرق سوريا، لتحديد الخطوط الحمراء أمام إيران. ومع الغياب الامريكي المتوقع، ستجبر تل أبيب على زيادة وتيرة عملياتها الجوية والاستخباراتية بصورة منفردة، مما يرفع احتمالات التصعيد مع طهران أو مع روسيا التي تراقب الأجواء السورية.

من سيملأ الفراغ؟

تمتلك موسكو البنية العسكرية و«الشرعية الدولية» إلى حد ما لملء فراغ الانسحاب الامريكي، لكنها لا تمتلك الثقة نفسها لدى السكان المحليين (خصوصاً الكورد)، ولا تحظى بالقدرة الاقتصادية على تقديم دعم مستدام.

وتعتبر إيـران اللاعب الأخطر والأكثر طموحاً، وميليشيات «الحرس الثوري» و«حزب الله» وغيرهما من الميليشيات «الشيعية» التابعة للنظام الإيراني، جاهزة لملء أي نقطة ينسحب منها الامريكيون، بخاصة في المناطق الممتدة من الميادين إلى البوكمال. والهدف الإيراني واضـح، ربط الحدود العراقية- السورية بشريان لوجستي مستقر، يدعم حضورها العسكري في كل من سوريا ولبنان، بعد أن عملت إسرائيل طويلاً على مهاجمة هذا الشريان في محاولة لقطعه.

ومن الطبيعي أن تغتنم أنقرة الفرصة لتوسيع «المنطقة الآمنة»، لكن تقدمها سيفتح جبهات مواجهة مع «قسد»، لذلك قد تتحرك تركيا بسرعة، لكن تحركها سيكون محدودا بالرفض الروسي وبتوازنات دولية هشة، وأيضاً بالتوترات التي شهدتها العلاقات التركية- الإسرائيلية في الداخل السوري، وعقدت بهذا الخصوص محادثات في العاصمة الأذربيجانية باكو بين الطرفين في التاسع من أبريل (نيسان) الجاري بهدف إنشاء «آلية منع الاشتباك».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية نقلت «أن الجانبين بدآ هذه المفاوضات بهدف منع

أي مواجهات بين قواتهما في سوريا، وسط تنامي التنافس الإقليمي على النفوذ، مشيرة إلى أن الخلاف الإسرائيلي- التركي بلغ درجة من الخطورة جعلته محور نقاشات البيت الأبيض خلال زيـارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن، حيث عرض الرئيس الامريكي دونالد ترمب وساطته بين البلدين».

من جهتها نقلت «فايننشال تايمز» عن مسؤول في وزارة الدفاع التركية وصفه للاجتماع بأنه «أول لقاء فني» يهدف إلى إنشاء آليات تمنع التصعيد وتجنب وقـوع حـوادث غير مقصودة في الأراضـي السورية. ووفقاً للمصادر، فإن مراقبين امريكيين حضروا الاجتماع.

وبدورها أفـادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية بأن الوفد الإسرائيلي حدد بوضوح خلال المحادثات ما سماها «الخطوط الحمراء»، معتبراً أن أي تغيير في انتشار القوات الأجنبية داخل سوريا، بخاصة إنشاء قواعد تركية قرب تدمر، يشكل خرقاً جسيماً. وحذر المصدر من أن أي إجراءات تهدد أمن إسرائيل ستنعكس سلباً على الحكومة السورية أيضاً.

السيناريو الأخطر «فوضى السيطرة»

من هنا فإنه إذا تم الانسحاب الامريكي من دون ترتيب انتقال منظم للسلطة الأمنية، فإن شمال شرقي سوريا قد يتحول إلى مساحة تنازع مفتوح، ينهار فيها كل ما بني خلال أعوام الحرب ضد «داعش»، وتتقاطع فيها أجندات الخصوم بصورة قد تشعل مواجهات مباشرة أو حروب وكالة جديدة، لذلك فإن الغياب الامريكي من شمال شرقي سوريا لن يكون مجرد إعادة تموضع جغرافي، بل تفكيكاً لمنظومة

> **تعتمد الولايات المتحدة في على شراكة وثيقة مع «قسد»**

أمنية بنيت على مدى عقد من الزمن، وسيكون الثمن باهظاً وسيترتب عليه انكشاف الحلفاء المحليين وتصاعد النفوذ الإيراني وقلق استراتيجي في تل أبيب، إضافة إلى فتح باب جديد أمام الفوضى والتطرف. لذا، فإن القرار الامريكي لا يجب أن يقاس بعدد الجنود المغادرين، بل بحجم التأثير الإقليمي الذي سيتغير بعدهم.

ويبقى أن الانسحاب الامريكي من سوريا، إذا تم، لن يكون مجرد «تحريك قوات»، بل إعادة صياغة لمعادلة النفوذ في الشرق الأوسط، ستسجل نتائجها في ميزان الربح والخسارة الاستراتيجي لعقود مقبلة.

في الخلاصة، وعلى رغم ضغوط الداخل الامريكي لسحب القوات وتقليص الانضمام إلى «حروب لا تنتهي»، فإن واشنطن تواجه معضلة حقيقية في الشمال السوري، إذ إن الانسحاب من دون استراتيجية بديلة من المرجح أن يؤدي إلى نتائج عكسية، أمنياً وسياسياً، ليس فقط على الأرض السورية، بل على امتداد المنطقة، خصوصاً العراق الذي لا يزال يعاني بقايا التنظيم. لذا، فإن أي قرار بالخروج يجب أن يكون مشروطاً بضمانات حقيقية، تشمل نقل المسؤوليات إلى قوى قادرة على المواجهة وتنسيقاً دقيقاً مع الحلفاء الإقليميين وطرح رؤية سياسية مستدامة تضمن عدم انهيار الشراكات التي بنتها الولايات المتحدة خلال عقد من الزمن.

بعد روما.. امريكا وإيران تنتقلان إلى «المحادثات الفنية»

قال مسؤولون في إيـران إن الجولة الثانية من المفاوضات بين الولايات التحدة وإيران، والتي جرت في روما بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، كانت «إيجابية» و«بناءة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي: «عقدنا اليوم الاربعاء ٢٠٢٥/٤/١٩ محادثات غير مباشرة بناءة مع امريكا، أدارهـا وزير الخارجية العماني في أجواء بناءة».

وأضاف بقائي: «اتفق الجانبان على مواصلة هذه المحادثات على المستوى الفني خلال أيام، ثم جولة أخرى السبت المقبل».

وذكر التلفزيون الإيراني أن الجولة الثانية من

بقائي: المحادثات غير المباشرة مع امريكا كانت بناءة

المحادثات بين إيران والولايات المتحدة في سفارة سلطنة عمان في روما انتهت في موعدها المحدد وجرت في أجواء «ايجابية».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية قال إن إيران غير مستعدة للتفاوض بشأن انجازاتها التقنية والنووية، وأضاف عبر منصة إكس: «حماية الإنجازات التقنية والنووية الإيرانية أمر ضـروري وغير قابل للتفاوض».

ونقلت وكالة «إرنـا» الإيرانية عنه قوله: «لا تزال طريقة المفاوضات كما هي في الجولة الأولى، والوفدان متمركزان في قاعات منفصلة».

وكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، في وقت سابق السبت، عبر منصة إكس: «اليوم ستعقد الجولة الثانية من المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة في مدينة روما التاريخية بوساطة وزير الخارجية العماني سيد بدر البوسعيدي».

وأكد بقائي أن إيران «بحسن نية ونهج مسؤول أظهرت دائما التزامها بالدبلوماسية كوسيلة حضارية لحل المشاكل، مع احترام المصالح العليا للأمة الإيرانية».

ترحيب ايطالي

وكتب وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني على منصة إكس، إلى جوار صورة تجمعه بنظيره الإيراني، أن «روما أصبحت عاصمة السلام والحوار».

وأضاف: «استقبلت وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي وشجعته على اتباع مسار التفاوض بشأن الأسلحة النووية، وتأمل الحكومة الإيطالية أن نتمكن جميعا معا من التوصل إلى حل إيجابي من أجل الشرق الأوسط».

واستقبل وزير الخارجية الإيطالي نظيره العماني بدر البوسعيدي في روما، الجمعة، و»رحّب بجهود الوساطة التي تقوم بها سلطة عمان»، مؤكدا دعم إيطاليا لـ»مساعي السلام والاستقرار في الشرق الأوسط».

وتريد الولايات المتحدة أن تُختتم الجولة الثانية من المحادثات بـ»إطار عمل» للخطوات التالية بشأن المفاوضات.

وقال مسؤولون إيرانيون إن التفاوض بين وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومبعوث ترمب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف يجري بشكل غير مباشر عبر مسؤول عماني سينقل الرسائل بين الجانبين، وذلك بعد أسبوع من جولة أولى في مسقط وصفها الجانبان بأنها «بناءة».

«اتفاق نووي معقول»

وقال عراقجي، في اجتماع مع نظيره الإيطالي قبيل المحادثات، إن إيران التزمت دوما بالدبلوماسية، ودعا

شمخاني: المفاوضون في روما «بكامل الصلاحيات»

«جميع الأطراف المشاركة في المحادثات إلى اغتنام الفرصة للتوصل إلى اتفاق نووي معقول ومنطقي».

ونقلت وسائل الإعـلام الرسمية الإيرانية عن عراقجي قوله: «ينبغي أن يحترم هذا الاتفاق حقوق إيـران المشروعة وأن يـؤدي إلى رفع العقوبات الجائرة المفروضة عليها مع معالجة أي شكوك حول أنشطتها النووية».

وكان عراقجي حذر، الجمعة، من أن أي طلبات امريكية «غير واقعية» في المفاوضات ستؤدي إلى تقليص فرص التوصل لاتفاق، مؤكدا خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي في موسكو أن إيران ستبرم اتفاقا إذا كانت الولايات المتحدة جادة في سعيها للتوصل إلى اتفاق.

وقال عراقجي، في وقت سابق السبت، إن إسرائيل هي العائق الوحيد أمام تحقيق شرق أوسط خال من الأسلحة النووية.

«صلاحيات كاملة»

وقال علي شمخاني، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، السبت، إن المفاوضين في روما «بكامل الصلاحيات» للتوصل لاتفاق شامل مع الولايات المتحدة.

وكتب شمخاني في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: «غادر مفاوضو إيران إلى روما بصلاحيات كاملة للتوصل إلى اتفاق متوازن».

ووفقا لوكالة إرنا، أضاف مستشار المرشد الإيراني أن الوفد الإيراني يسعى إلى اتفاق شامل يستند إلى مبادئ، من بينها الجدية، والضمان، والتوازن، ورفع العقوبات، وتجنب التهديدات، والسرعة، وتسهيل الاستثمار.

وشدد في المنشور نفسه على أن إيران ذهبت إلى روما «من أجل اتفاق متوازن، وليس الاستسلام».

ومع ذلك، تسعى طهران إلى تقليص التوقعات بإمكانية التوصل إلى اتفاق سريع بعد أن تكهن بعض المسؤولين الإيرانيين بإمكانية رفع العقوبات قريبا. وقال المرشد الإيراني علي خامنئي، الأسبوع الماضي، إنه «ليس متفائلا ولا متشائما بشكل مفرط».

انسحاب ترمب وعودته

كان ترمب انسحب من الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥ بين إيران وست قوى عالمية خلال ولايته الأولى عام ٢٠١٨، وأعاد فرض عقوبات صارمة على طهران. واستأنف سياسة «أقصى الضغوط» على إيران منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير.

وتريد واشنطن من إيران وقف إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب، الذي تعتقد أن الهدف منه هو صنع قنبلة ذرية.

> طهران تطالب واشنطن بضمانات لعدم الانسحاب من أي اتفاق

ودأبت طهران على التأكيد على سلمية برنامجها النووي، وتقول إنها مستعدة للتفاوض على بعض القيود مقابل رفع العقوبات، لكنها تريد ضمانات قاطعة بأن واشنطن لن تتراجع عن التزاماتها مرة أخرى.

وانتهكت إيران منذ عام ٢٠١٩ قيود اتفاق عام ٢٠١٥ لتخصيب اليورانيوم بل وتجاوزتها بشكل كبير، إذ أنتجت مخزونات تفوق بكثير ما يقول الغرب إنه ضروري لبرنامج طاقة مدني.

وقال مسؤول إيراني كبير إن الخطوط الحمراء لإيران تعني أنها لن توافق أبدا على تفكيك أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم أو وقف التخصيب تماما أو خفض مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى ما دون المستويات المتفق عليها في اتفاق عام ٢٠١٥.

وترفض إيران أيضا التفاوض على القدرات الدفاعية مثل برنامجها للصواريخ الباليستية والمدى الذي يمكن أن تصل إليه الصواريخ الإيرانية محلية الصنع.

وعرضت روسيا، وهي من الدول الموقعة على الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، المساعدة والتوسط والاضطلاع بأي دور «يعود بالنفع على إيران والولايات المتحدة»

إطار عام لاتفاق جديد

الى ذلك نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤولين أمريكيين وإيرانيين توقعاتهم بأن تشهد محادثات روما إمكانية وضع إطار عام لاتفاق جديد، وبحث جدول زمني للمفاوضات بين طهران وواشنطن.

من جهته، ذكر موقع «أكسيوس» الامريكي، أن الولايات المتحدة وافقت على تخصيب اليورانيوم على الأراضي الإيرانية لأغراض سلمية بنسبة ٣،٦٧٪.كما أورد موقع «بلومبرغ»، أن أجواء المفاوضات بين البلدين كانت إيجابية.

طهران تطالب واشنطن بضمانات لعدم الانسحاب من أي اتفاق

من جهته أكّد مسؤول إيراني كبير، اليوم الجمعة، أنّ طهران تسعى للحصول على ضمانات من الولايات المتحدة بعدم انسحابها من أي اتفاق نووي جديد، في ظل مخاوف من تكرار انسحاب واشنطن من الاتفاق السابق عام ٢٠١٨.

وشدد المسؤول، في تصريحات لوكالة «رويترز»، على أنّ إيران ترفض تفكيك أجهزة الطرد المركزي أو تخفيض نسبة تخصيب اليورانيوم إلى الصفر، معتبرا هذه القضايا هي «خطوط حمر» لا يمكن التفاوض بشأنها.

كما أكّد أنّ برنامج إيران الصاروخي «غير قابل للتفاوض»، مشيرا إلى أنّ طهران تعتبره «جزءا من قدراتها الدفاعية المشروعة».

سيد حسين موسويان:

عن امكانية التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران ودروس التاريخ

*مجلة «فورين بوليسي»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

مع انطلاق الجولة الثانية من المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران نهاية هذا الأسبوع، لا تزال الشكوك وانعدام الثقة بين الجانبين مرتفعة.

يواصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديداته للبلاد التي خدمتها لسنوات كصانع سياسات ودبلوماسي. ومن المفهوم أن يظل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي حذرا. فقد صرّح مؤخرا : «نحن متشائمون للغاية بشأن الطرف الآخر، لكننا متفائلون بشأن قدراتنا» .

لذا، يعتقد العديد من المحللين أن فرص التوصل إلى اتفاق ضئيلة. في الواقع، لا يبدو الجانب الأمريكي متأكدا تماما من النتيجة التي يريدها من المفاوضات.

وقد أكد المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، أن أي اتفاق يجب أن يكون «اتفاق ترامب» – مُميزا إياه عن الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ الذي تم التوصل إليه في عهد الرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، صرّح ويتكوف بأن بإمكان إيران الحفاظ على برنامج تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى ٣٫٦٧٪. ثم تراجع عن موقفه، قائلا إن موقف الرئيس هو القضاء على قدرة إيران على تخصيب اليورانيوم تماما.

> لا تزال الشكوك وانعدام الثقة بين الجانبين مرتفعة

مع ذلـك، أعتقد أن هناك سبيلا للمضي قدما. هذه المفاوضات، التي قد تُشكل ليس فقط مستقبل البرنامج النووي الإيراني، بل أيضا المسار الأوسع للشرق الأوسط، بالغة الأهمية ولا يمكن تفويتها. إن اتفاقا يتجنب الحرب، ويتناول مجموعة شاملة من القضايا – لا تقتصر على الأسلحة النووية فحسب – ويعرض على إيران تسوية واقعية بشأن برنامجها النووي، يمكن أن ينجح.

بصفتي مشاركا بشكل مباشر أو غير مباشر في الديناميكيات النووية الأمريكية الإيرانية على مدى العقود الأربعة الماضية، أعتقد أن السياسات التاريخية الأمريكية لعبت دورا محوريا في تأجيج الأزمة النووية الحالية.

في خمسينيات القرن الماضي، وفي إطار مبادرة «الذرة من أجل السلام» التي أطلقتها إدارة أيزنهاور، وضعت الولايات المتحدة أسس إيران النووية، معتبرة الشاه حليفا إقليميا وضامنا للمصالح الغربية.

في عام ١٩٦٧، شيّدت الولايات المتحدة أول مفاعل نووي إيراني في طهران. في عام ١٩٧٤، أبلغت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الرئيس جيرالد فورد أن الشاه قد يمتلك سلاحا نوويا بحلول عام ١٩٨٤.

لكن واشنطن غيّرت موقفها بعد الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩. ومنذ ذلك الحين، سعت إلى منع إيران من الحصول على التكنولوجيا النووية السلمية، رغم حقوقها بموجب المادة الرابعة من معاهدة حظر الانتشار النووي، التي تضمن حق تطوير واستخدام الطاقة النووية السلمية لجميع الدول الموقعة.

خلال فترة عملي في وزارة الخارجية الإيرانية في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، كان موقفنا واضحا: لقد تخلت إيران عن طموحات الشاه النووية واسعة النطاق، وستمتنع عن التخصيب وإنتاج الماء الثقيل إذا وفّرت الولايات المتحدة الوقود لمفاعل طهران، واحترمت الدول الأوروبية عقودها المبرمة قبل الثورة لتوفير المفاعلات والوقود. فشلت هذه المفاوضات بشكل رئيسي بسبب المعارضة الأمريكية الراسخة. لو وافقت واشنطن، لما سعت إيران على الأرجح إلى التخصيب.

حفزت المقاومة الغربية إيران على السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي النووي – وهو ما حققته في عام ٢٠٠٢. وسرعان ما أصبح برنامج إيران محور اهتمام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما دفع إلى إجراء مفاوضات مع ألمانيا وفرنسا وبريطانيا.

وبصفتي عضوا في فريق التفاوض الإيراني، فقد شهدت شفافية طهران غير المسبوقة – بما في ذلك تعليق التخصيب وقبول أقصى تدابير التحقق. لقد عرضنا على أوروبا صفقة: احترام الحقوق النووية السلمية لإيران بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي، وستقدم إيران ضمانات شاملة ضد التسلح. ومع ذلك، انهارت المحادثات حيث رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بأي شكل من أشكال التخصيب الإيراني – حتى ضمن حدود المعاهدة.

أخبرني حسن روحاني، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين في ذلك الوقت، أن خامنئي لن يقبل أبدا حظر التخصيب.

ونقل روحاني عن خامنئي قوله في اجتماع خاص: «إذا كانت إيـران ستتخلى عن حقها في التخصيب، فسيتعين عليها إما أن يحدث ذلك بعد وفاتي، أو سأضطر إلى الاستقالة من القيادة».

استأنف الرئيس محمود أحمدي نجاد تخصيب اليورانيوم عام ٢٠٠٦، وهو العام نفسه الذي أحالت فيه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبـي ملف إيران إلى مجلس الأمن الدولي.

وعلى مدى السنوات القليلة التالية، فرضت ستة قرارات من مجلس الأمن عقوبات على إيران، التي ردت بتوسيع قدرتها على التخصيب. وبحلول عام ٢٠١٣، كانت إيران على بُعد شهرين من تحقيق اختراق نووي. وقد أدت دورة العقوبات المتصاعدة والتقدم النووي إلى وضع كلا الجانبين في مأزق استراتيجي.

أدرك أوباما عدم جدوى الإكراه، فغيّر موقفه. في عام ٢٠١٣، أعادت الولايات المتحدة تعريف خطها الأحمر: منع إيران من امتلاك سلاح نووي، وليس التخصيب نفسه. فرضت خطة العمل الشاملة المشتركة الناتجة، والتي أقرها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١، عمليات تفتيش صارمة على إيران مع الاعتراف بحقها في التخصيب السلمي. خفّت حدة التوترات بين الولايات المتحدة وإيران بشكل كبير.

وبموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، مُدّد الإطار الزمني لتجاوز العتبة النووية إلى عام واحد على الأقل، وكان من المفترض أن يستمر لمدة عشر سنوات على الأقل.

رغم امتثال إيران، انسحب ترامب من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، مما أشعل فتيل حملة «الضغط الأقصى». ردا على ذلك، زادت إيران من مستوى تخصيبها وقدرته، مما قلص مدة تجاوزها للحاجز النووي من عام إلى شهرين. وأبقت سياسة الرئيس السابق جو بايدن، « لا اتفاق، لا أزمة »، على عقوبات عهد ترامب، مع فرض مئات العقوبات الأخرى، مما زاد من تآكل الثقة. وتبلغ المدة الحالية لتجاوز إيران للحاجز النووي أسبوعا واحدا.

إن تهديدات ترامب تزيد الوضع سوءا. فقد صرّح الشهر الماضي على قناة فوكس نيوز: «هناك طريقتان للتعامل مع إيران: عسكريا أو إبرام صفقة». وقد اقترح البعض أن تلجأ أوروبا إلى آلية «العودة السريعة» للاتفاق النووي، وإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة.

> **هذه المفاوضات قد تشكل المسار الأوسع للشرق الأوسط ولا يمكن تفويتها**

وفي حال حدوث ذلك، هددت إيران بالانسحاب من الاتفاق النووي ومعاهدة حظر الانتشار النووي، والسعي إلى التسلح النووي في حال تعرضها لهجوم . وهذا هو أسوأ سيناريو محتمل، إذ قد يُغرق الشرق الأوسط في حالة من الفوضى ويُحوّل إيران إلى كوريا شمالية ثانية. لكنني أعتقد أن فريق ترامب قادر على النجاح دبلوماسيا مع إيران، إذا تبنى خمسة مبادئ أساسية:

الدبلوماسية، وليس الحرب

لقد كلّف إرث أمريكا من الحروب الفاشلة - من العراق إلى أفغانستان - تريليونات الـدولارات ودمّر ملايين الأرواح. ستكون الحرب مع إيران أشدّ كارثية بكثير . يجب على ترامب التخلي عن ثنائية «الصفقة أو الحرب» والالتزام بالدبلوماسية باعتبارها السبيل الوحيد القابل للتطبيق.

إن أي هجوم من جانب الولايات المتحدة أو إسرائيل من شأنه أن يخلف آثارا عميقة على السياسة الإيرانية الداخلية، واستراتيجية حلفاء الولايات المتحدة في الخليج، والديناميكيات الإقليمية الأوسع.

أجندة شاملة

التزمت إيران بجميع الاتفاقيات ذات القضايا الفردية

> رغم امتثال إيران، انسحب ترامب من الاتفاق النووي عام 2018

مع الولايات المتحدة – بما في ذلك إطلاق سراح الرهائن، والتعاون في مكافحة الإرهاب بعد هجمات ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١، وخطة العمل الشاملة المشتركة – بينما لم تف الولايات المتحدة بوعودها. ولذلك، تُعدّ الاتفاقيات ذات القضايا الفردية غير مستقرة بطبيعتها.

ومع أن التوصل إلى اتفاق شامل في وقت قصير أمرٌ غير واقعي، إلا أن ما يحتاجه الجانبان الآن هو أجندة شاملة – خارطة طريق تدريجية تبدأ بالملف النووي. ومن شأن النجاح في هذا المجال أن يُمهّد الطريق للحوار حول قضايا أخرى.

ترتيب نووي واقعي

يجب أن يلتزم الاتفاق النووي بالحقوق والمسؤوليات المنصوص عليها في معاهدة حظر الانتشار النووي. ينبغي أن تتمتع إيران بمزايا نووية سلمية مقابل إجراءات تحقق صارمة، بما في ذلك تنفيذ البروتوكول الإضافي والمادة ٣/١ المعدلة. قد تنظر إيران أيضا في خفض نسبة التخصيب من ٦٠٪ إلى أقل من ٥٪، وتمديد فترة سريان أحكام خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)، بما في ذلك منع إعادة معالجة اليورانيوم.

لتلبية رغبة ترامب في اتفاقٍ يُحدد إرثه، يُمكن للولايات المتحدة وإيران توقيع اتفاقٍ ثنائي تلتزم فيه إيران بشكلٍ دائمٍ بالبقاء «دولة غيرَ حائزةٍ للأسلحة النووية». في المقابل، ينبغي على الولايات المتحدة رفع جميع العقوبات المتعلقة بالملف النووي. ومن شأن تصديق الكونغرس والبرلمان أن يُعزز متانة الاتفاق.

خفض التصعيد الإقليمي

على الولايات المتحدة وإيران التعاون بشأن القضايا الإقليمية. يجب عليهما الاعتراف بالمصالح المشروعة لكل منهما، والتفاوض بشأن القضايا المتنازع عليها، والتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك. علاوة على ذلك، يُعدّ وقف التوترات العسكرية بين إيران وإسرائيل استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة أمرا بالغ الأهمية. وينبغي أن يكون الاتفاق النووي بمثابة نقطة انطلاق لحوارات أمنية أوسع نطاقا ذات منفعة متبادلة.

التكامل الاقتصادي

يعتمد السلام طويل الأمد على المنفعة الاقتصادية المتبادلة. ويمكن أن تصل قيمة العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وإيران إلى مئات المليارات سنويا. ومن شأن هذا التكامل أن يُرسّخ المكاسب الدبلوماسية ويُمكّن المعتدلين من كلا الجانبين.

لن يكون تحقيق أيٍّ من هذا سهلا. لكن التوصل إلى اتفاق ممكن، ومن شأنه أن يُفضي إلى نتائج إيجابية أخرى في المنطقة. ولا يقلّ أهمية عن ذلك حلُّ أربعة عقود من التوتر بين إيران وجيرانها العرب. ويمكن للأمين العام للأمم المتحدة، بدعم من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وضع إطار أمني إقليمي، يُطلق من خلال الحوار بين دول الخليج الفارسي الثماني. ولا يُمكن تحقيق بنية أمنية مستدامة في المنطقة إلا من خلال الدبلوماسية وبناء الثقة والاحترام المتبادل.

***سيد حسين موسويان متخصص في أمن الشرق الأوسط والسياسة النووية بجامعة برينستون، ومتحدث سابق باسم المفاوضين النوويين الإيرانيين. ألّف العديد من الكتب، منها: «الأزمة النووية الإيرانية: مذكرات» .**

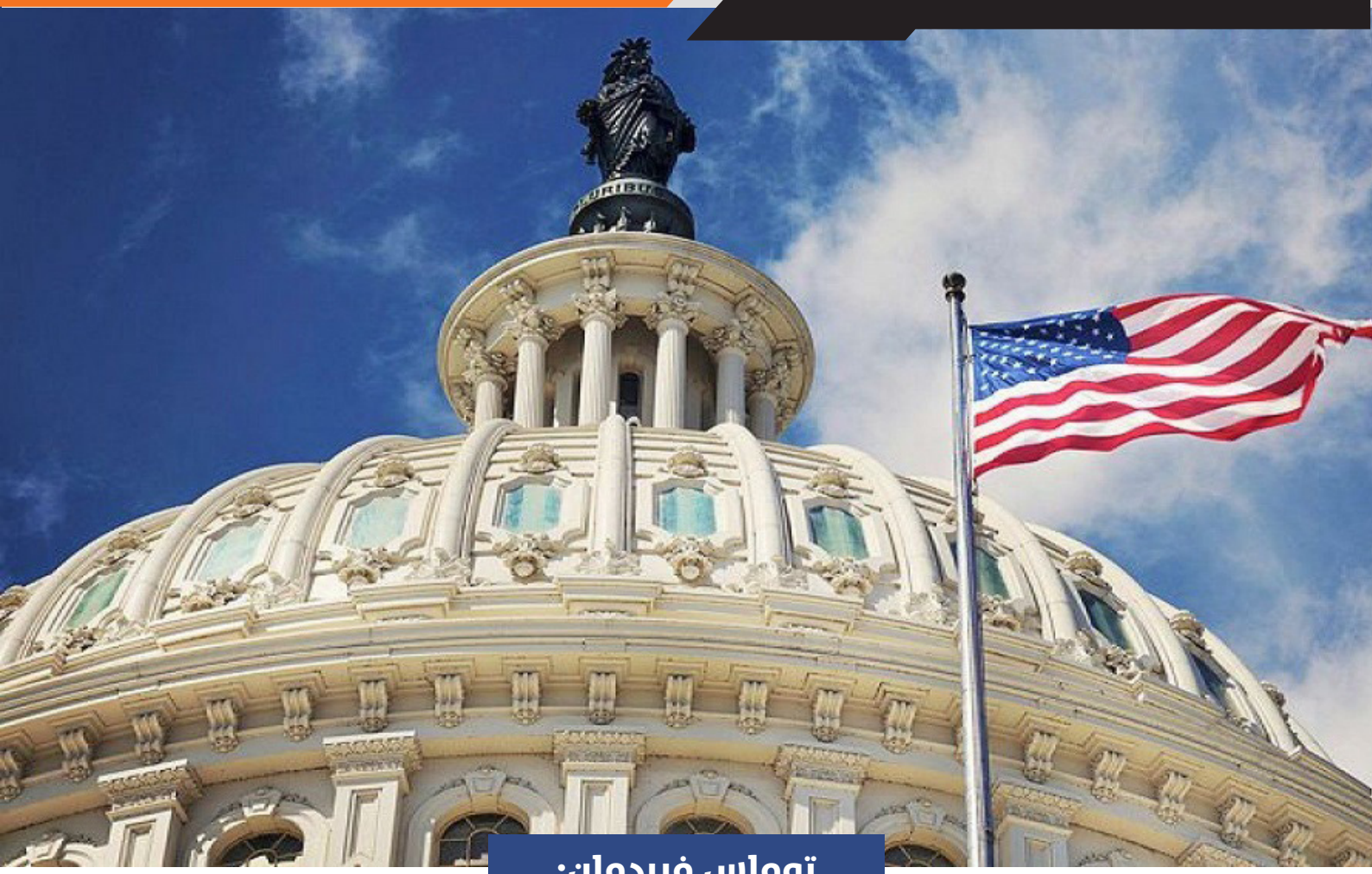

توماس فريدمان:

الخوف على مستقبل امريكا

*** صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية**

تُصدر إدارة ترامب يوميا الكثير من القرارات الجنونية وغير المنطقية، لدرجة أنّ بعض الأمور الغريبة، وإن كانت بالغة الدلالة، تضيع وسط الضجيج. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك ما حدث في ٨ نيسان/أبريل في البيت الأبيض، حين قرّر رئيسنا، في خضمّ حربه التجارية المستعرة، أنّ هذا هو الوقت المثالي لتوقيع أمر تنفيذي لتعزيز قطاع تعدين الفحم.

وخلال حفل أُقيم في البيت الأبيض بحضور

عمّال من مناجم الفحم، أعضاء في قوة عاملة انخفضت من ٧٠ ألفا إلى نحو ٤٠ ألفا على مدى العقد الماضي، قال ترامب: «نحن نُعيد إحياء صناعة كانت مهجورة، وسنُعيد عمّال المناجم إلى العمل. ولو أعطيتهم شقة فاخرة في الجادة الخامسة ووظيفة مختلفة، لن يكونوا سعداء. فهم يريدون تعدين الفحم».

من الجدير بالثناء أن يُكرّم الرئيس الرجال والنساء الذين يعملون بأيديهم. ولكن عندما يخصّ عمال مناجم الفحم بالثناء، بينما يحاول استبعاد تطوير وظائف التكنولوجيا النظيفة من ميزانيته – في عام ٢٠٢٣، وظّف قطاع طاقة الرياح الامريكية نحو ١٣٠ ألف عامل، بينما وظّف قطاع الطاقة الشمسية ٢٨٠ ألف عامل – فإن ذلك يُشير إلى أنّ ترامب مُحاصر في أيديولوجية يمينية مُتأصّلة لا تُقرّ بوظائف التصنيع الأخضر كوظائف «حقيقية». فكيف سيُعزّز هذا من قوتنا؟

لقد ترشّح ترامب لولاية رئاسية جديدة ليس لأنه كان يمتلك فكرة عن كيفية تغيير امريكا للقرن الحادي والعشرين، بل ترشّح ليتجنّب السجن وينتقم ممن حاولوا، بأدلة دامغة، محاسبته أمام القانون.

ثم عاد إلى البيت الأبيض، ورأسه لا يزال مثقلا بأفكار من سبعينيات القرن الماضي. وشنّ حربا تجارية من دون أيّ حلفاء أو استعداد جدّي، وهذا هو السبب في أنه يغيّر رسومه الجمركية كلّ يوم تقريبا، ومن دون أيّ فهم لكيفية تحوّل الاقتصاد العالمي اليوم إلى منظومة معقّدة يتمّ فيها تجميع المنتجات من مكوّنات من بلدان متعددة.

ومن ثمّ شنّ هذه الحرب وزير التجارة الذي يعتقد أنّ ملايين الامريكيين يموتون من أجل استبدال العمّال الصينيين «الذين يثبتون مسامير صغيرة لصنع هواتف آيفون».

لكنّ هذه المهزلة على وشك أن تمسّ كلّ امريكي. فمن خلال مهاجمته أقرب حلفائنا، كندا والمكسيك واليابان وكوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي، وأكبر منافسينا، الصين، وانحيازه الواضح لروسيا على أوكرانيا، وتفضيله قطاعات الطاقة المدمّرة للمناخ على القطاعات الموجّهة نحو المستقبل، فإنّ ترامب يتسبّب في خسارة ثقة العالم بالولايات المتحدة.

> **إذا لم يتوقف ترامب عن سلوكه المارق، فسيدمر كل ما جعل امريكا قوية**

واليوم يرى العالم امريكا ترامب على حقيقتها: دولة مارقة يقودها رجل قوي متهور ومنفصل عن سيادة القانون والمبادئ والقيم الدستورية الامريكية الأخرى. فهل تعلمون ما يفعله حلفاؤنا الديمقراطيون بالدولة المارقة؟

أولا، تراجعت نسبة شراء حلفائنا لسندات الخزينة. لذا، يتعيّن على الولايات المتحدة أن تقدّم لهم أسعار فائدة أعلى لشراء المزيد من السندات، وهذا من شأنه أن يؤثّر على اقتصادنا بأكمله، بدءا من أقساط السيارات مرورا بقروض الرهن العقاري وصولا إلى تكلفة خدمة ديوننا الوطنية على حساب

الأمور الأخرى.

وقد تساءلت صحيفة «وول ستريت جورنال» في افتتاحيتها يوم الأحد الماضي تحت عنوان «هل هناك مخاطر امريكية جديدة؟»: «هل تتسبب قرارات الرئيس ترامب المتهورة وضرائبه الحدودية في عزوف المستثمرين العالميين عن الدولار وسندات الخزانة الامريكية؟ من المبكر جدا أن نقول ذلك، ولكن ليس من المبكر جدا أن نطرحه، في ظل استمرار ارتفاع عائدات السندات واستمرار ضعف الـدولار؛ وهذه مؤشرات على فقدان الثقة الذي يجب ألاّ يكون بمقدار كبير حتى لا يكون له تأثير كبير على اقتصادنا ككلّ.

ثانيا، فقد حلفاؤنا الثقة بمؤسساتنا. فقد ذكـرت صحيفة «فاينانشال تايمز» يـــوم الاثـنـيـن أنّ المفوضية الأوروبية تُوزّع هواتف محمولة وأجهزة كمبيوتر محمولة مؤقتة على بعض الموظفين المتجهين إلى الولايات المتحدة لتجنّب خطر التجسس. وعليه، لم تعد المفوضية تثق بسيادة القانون في الولايات المتحدة.

ثالثا، يُقنع الناس في الخارج أنفسهم وأطفالهم، وقد سمعتُ هذا مرارا في الصين قبل بضعة أسابيع، بأن الدراسة في الولايات المتحدة ربما لم تعد فكرة جيدة؛ والسبب أنهم لا يعرفون متى قد يتمّ اعتقال أبنائهم بشكل تعسفي، ومتى قد يتم ترحيل أفراد عائلاتهم إلى السجون في السلفادور.

كلّ ما أنا متأكّد منه هو أنه في مكان ما من العالم يوجد شخص مثل والد ستيف جوبز السوري، الذي جاء إلى بلادنا في الخمسينيات للحصول على درجة الدكتوراه في جامعة «ويسكونسن»، شخص كان يخطط للدراسة في الولايات المتحدة ولكنه الآن يتطلع إلى الذهاب إلى كندا أو أوروبا بدلا من ذلك.

لقد تراجعت قدرتنا على استقطاب المهاجرين الأكثر نشاطا وريادية في العالم، التي سمحت لنا بأن نكون مركز الابتكار العالمي؛ وقدرتنا على اجتذاب حصة غير متناسبة من مدخرات العالم، التي سمحت لنا بالعيش في مستوى أعلى لعقود من الزمن؛ وسمعتنا في دعم سيادة القانون؛ ومـــع مـــرور الـوقـت سينتهي بنا المطاف في امريكا أقل ازدهارا وأقـل احتراما وأكثر عزلة على نحو مطّرد.

> **تصدر إدارة ترامب يوميا الكثير من القرارات الجنونية وغير المنطقية**

لكنكم ستقولون لي أليست الصين لا تزال تستخرج الفحم أيضا؟ بلى، ولكن بخطة طويلة الأمد للتخلّص منه تدريجيا واستخدام الروبوتات بأعمال التعدين الخطيرة والمضرة بالصحة. وهذا هو بيت القصيد. فبينما يقوم ترامب بنسج خططه ويتحدّث عن أيّ أمر يعتبره في الوقت الحالي سياسة جيدة، تقوم الصين بنسج خطط طويلة الأجل.

في عام ٢٠١٥، أي قبل عام من تولّي ترامب الرئاسة، كشف رئيس الوزراء الصيني آنذاك، لي كه تشيانغ، عن خطة نمو استشرافية بعنوان «صُنع في الصين ٢٠٢٥». وقد بدأ الأمر بالتساؤل: ما هو محرّك النمو في القرن الحادي والعشرين؟ فقامت

بكين بعد ذلك باستثمارات ضخمة في عناصر هذا المحرّك، لتتمكّن الشركات الصينية من الهيمنة عليها محليا ودوليا. ونحن نقصد هنا الطاقة النظيفة، والبطاريات، والمركبات الكهربائية والسيارات ذاتية القيادة، والروبوتات، والمواد الجديدة، وأدوات الآلات، والطائرات المُسيّرة، والحوسبة الكمومية والذكاء الاصطناعي.

ووفقا لقاعدة البيانات «Nature Index»، فإنّ الصين أصبحت «الدولة الرائدة عالميا في مجال إنتاج الأبحاث في قاعدة البيانات في مجالات الكيمياء وعلوم الأرض والبيئة والعلوم الفيزيائية، وتحتل المرتبة الثانية في مجالي العلوم البيولوجية وعلوم الصحة».

فهل هذا يعني أنّ الصين ستتخطانا؟ كلا. إنّ بكين ترتكب خطأ فادحا إذا اعتقدت أنّ بقية العالم ستسمح للصين بقمع طلبها المحلي على السلع والخدمات إلى أجل غير مسمّى، حتى تتمكّن الحكومة من مواصلة دعم الصناعات التصديرية ومحاولة توفير كلّ ما يلزم للجميع، تاركة الدول الأخرى مُهملة وتابعة. كما أنّ بكين تحتاج إلى إعادة التوازن لاقتصادها.

ولكنّ تهديدات ترامب المستمرة وفرضه المتقطّع للرسوم الجمركية ليست استراتيجية، خاصة عندما تواجه الصين في الذكرى العاشرة لمبادرة «صنع في الصين ٢٠٢٥». وإذا كان وزير الخزانة سكوت بيسنت يؤمن حقا بما قاله بكلّ حماقة، من أنّ بكين «تلعب بزوج من الورق»، فأرجو من أحدهم أن يخبرني متى يحين موعد ليلة البوكر في البيت الأبيض، لأنني أريد أن أصدّق ذلك.

لقد بنت الصين محرّكا اقتصاديا يمنحها خيارات، والسؤال الموجّه لبكين وبقية العالم هو: كيف ستستخدم الصين كلّ هذه المبالغ الفائضة التي حقّقتها؟ هل ستستثمرها في بناء جيش أكثر تهديدا؟ أم هل ستستثمرها في المزيد من خطوط السكك الحديدية عالية السرعة والطرق السريعة ذات الستة مسارات المؤدية إلى المدن التي لا تحتاجها؟ أم ستستثمر في زيادة الاستهلاك والخدمات المحلية، مع عرض بناء الجيل المقبل من المصانع وخطوط الإمداد الصينية في امريكا وأوروبا بهياكل ملكية مناصفة؟ علينا تشجيع الصين على اتخاذ الخيارات الصحيحة. فهي على الأقل، تمتلك خياراتٍ.

> **عاد ترامب ورأسه لا يزال مثقلا بأفكار سبعينيات القرن الماضي**

في المقابل، إنّ الخيارات التي يتخذها ترامب تقوّض سيادة القانون المُقدّسة لدينا، وتُقصي حلفاءنا، وتُقوّض قيمة الدولار، وتقطع أيّ أمل في الوحدة الوطنية. وحتى الكنديون يقاطعون لاس فيغاس لأنهم يرفضون أن يُقال لهم إننا سنمتلك بلادكم قريبا. إذا، أخبروني من يلعب بزوج من الورق.

إذا لم يتوقّف ترامب عن سلوكه المارق، فسيُدمّر كلّ ما جعل امريكا قوية ومحترمة ومزدهرة. لم أشعر قطّ بمثل هذا الخوف على مستقبل امريكا في حياتي.

د. ناصيف حتي:

ثلاثة مسارات تغيير في الشرق الأوسط

ثلاثة مسارات تغيير أساسية، عناوينها باختصار «فلسطين، وسوريا، وإيران» تطبع بشكل أساسي تطور الأوضاع في الشرق الأوسط، وبالتالي طبيعة النظام الإقليمي الذي سيتبلور مستقبلا. مسارات تحمل سيناريوهات مختلفة، ما زال من المبكر الحكم أو التنبؤ حول أي سيناريو في كل من هذه المسارات سيصبح هو الواقع الجديد.

ومن نافل القول إن هذه المسارات تؤثر وتتأثر ببعضها بعضا بأشكال مختلفة في تطورها؛ بسبب التأثير المتبادل في الجغرافيا السياسية في الإقليم. تزيد من ذلك خصوصية الإقليم الشرق أوسطي؛ بسبب الترابط المجتمعي، الذي يعزز ويتعزز بهويات عقائدية وسياسية عابرة للدول.

أول هذه المسارات التغييرية الحرب الإسرائيلية التي بدأت في غزة ولم تنتهِ بعد، وتوسَّعت إلى لبنان. ولم يمنع الاتفاق الذي تم التوصل إليه من استمرار الأعمال العسكرية الإسرائيلية تحت عنوان «الدفاع الاستباقي».

بينما تعمل السلطات اللبنانية على بسط سيطرتها الكاملة على منطقة جنوب الليطاني. يندرج ذلك في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى الإمساك كليا بقرار الحرب والسلم «ووحدانية السلاح» في يد الدولة اللبنانية عبر مؤسساتها المعنية. عنصر تفجير آخر في هذا الإطار يتمثل في استمرار وتصعيد السياسة

> **الاستقرار الضروري لبناء سوريا يقوم على مشاركة فاعلة لجميع مكوناتها**

الإسرائيلية في اتخاذ إجراءات استكمال ضم الضفة الغربية، في حين ما زالت دبلوماسية الهدن هي التي تحكم المسار التفاوضي حول غزة. فهل نبقى ضمن منطق احتواء وخفض الحرب الدائرة مع هدن مؤقتة مهما طال عمرها للعودة إلى انفجار جديد في مستقبل قريب أو أبعد.

هل سنرى تبلور حراك عربي – دولي عشية القمة العربية في منتصف الشهر المقبل تحضيرا لإعادة إحياء عملية السلام عبر مسار، ليس بالسهل طبعا، ينطلق من المؤتمر الدولي الذي سيُعقد في يونيو (حزيران) المقبل في نيويورك برعاية مشتركة سعودية – فرنسية تحت عنوان «حل الدولتين»، أم سنعود إلى الحروب المتقطعة والهدن المؤقتة؟

المسار الثاني يتعلق بمستقبل سوريا التي، بحكم موقعها، تؤثر بشكل كبير في الاستقرار الإقليمي في المشرق بشكل خاص وفي الشرق الأوسط عموما. ما تطمئن هي المواكبة العربية الواسعة ويد المساعدة التي امتدت إلى سوريا في مرحلة دقيقة وصعبة في تاريخها.

لكن تبقى المخاوف قائمة من السقوط في حالة من الفوضى أيا كانت درجة قوتها وامتدادها الجغرافي، وتفشي النزاعات والخلافات المتعددة التي تمنع أو تعرقل إعادة بناء الاستقرار على أسس جديدة: الاستقرار الذي يبقى الشرط الضروري لبناء سوريا جديدة يقوم على مشاركة فاعلة وفعلية لجميع مكوناتها السياسية والاجتماعية في النظام الجديد، وهذا أمر أكثر من ضـروري، ليس فقط لسوريا بل للاستقرار الإقليمي أيضا.

المسار الثالث يتعلق بمستقبل المفاوضات النووية الامريكية – الإيرانية، التي تتعدى النووي إلى مجالات أخرى تتعلق بسياسات إيران في المنطقة وأدوارها.

أسئلة عديدة تطرح في هذا السياق: هل ترضى إيران باتفاق فيما يتعلق بنسبة تخصيب اليورانيوم أقل من الاتفاق الذي تم التوصل إليه عام ٢٠١٥ وخرج منه ترمب؟ هل سترضى بالتخلي كليا عن أي قدرة نووية (نموذج ليبيا ٢٠٠٣)، أم سيتم التوصل إلى ضمانات مختلفة تعطى لواشنطن قد تتخطى النووي إلى السياسي والاقتصادي والأمني في مقابل موافقتها على تملك إيران «بعض النووي»، أم في حال الفشل هل ستعطي واشنطن الضوء الأخضر لإسرائيل لضرب المنشآت النووية الإيرانية مع التداعيات المختلفة لهذا السيناريو؟ كلها أسئلة مطروحة أيضا في المسار التغييري الثالث حسب ما أشرنا إليه في البداية.

أي سيناريوهات ستنتج عن هذه المسارات ستحدد بشكل كبير مستقبل التطورات في المنطقة وطبيعة النظام الإقليمي الذي سيتبلور.

*موقع POST 180

جوزيف ناي:

كيف يتغير النظام العالمي

*بروجيكت سنديكيت

كمبريدج ــ بعد سقوط سور برلين في عام ١٩٨٩، وقبل عام تقريبا من انهيار الاتحاد السوفيتي في أواخر عام ١٩٩١، أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الأب «نظاما عالميا جديدا».

الآن، وبعد مـرور شهرين فقط على رئاسة دونالد ترمب الثانية، أعلنت كايا كالاس، كبيرة الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبـي، أن «النظام الدولي يشهد تغيرات جسيمة بدرجة غير مسبوقة منذ عام ١٩٤٥». ولكن ما هو «النظام العالمي»، وكيف يُـصان أو يُـعَـطَّـل؟

في اللغة اليومية، يشير مصطلح «النظام» إلى ترتيب مستقر للعناصر، أو الوظائف، أو العلاقات. وعلى هذا فإننا، في الشؤون الداخلية، نتحدث عن «مجتمع منظم» وحكومته. ولكن في الشؤون الدولية، لا توجد حكومة مهيمنة. فمع خضوع الترتيبات بين الدول للتغيير الدائم، يبدو العالم إلى حد ما «فوضويا».

الفوضوية ليست هي ذاتها الفوضى. والنظام مسألة درجة: فهو يختلف بمرور الوقت في الشؤون الداخلية، قد يستمر نظام حكم مستقر على الرغم من وجود درجة من العنف غير المحكوم. في النهاية، تظل الجريمة العنيفة المنظمة وغير المنظمة حقيقة من حقائق الحياة في معظم البلدان. ولكن

عندما يبلغ العنف مستويات أعلى مما ينبغي، يُنظر إليه على أنـه مؤشر على «دولـة فاشلة». ربما تتحدث الصومال لغة مشتركة وينتمي أهلها إلى أصل عِـرقي مشترك، لكنها ظلت لفترة طويلة موقعا للعشائر المتحاربة؛ والحكومة «الوطنية» في مقديشو لا تملك سلطة تُـذكَر خارج العاصمة.

في مناسبة شهيرة، عَـرَّف عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الدولة الحديثة بأنها مؤسسة سياسية تحتكر الاستخدام الشرعي للقوة. لكن فهمنا للسلطة الشرعية يرتكز إلى أفكار ومعايير قد تتغير. وبالتالي، فإن النظام الشرعي ينبع من أحكام حول قوة المعايير، فضلا عن أوصاف بسيطة حول مقدار وطبيعة العنف داخل الدولة.

عندما يتعلق الأمر بالنظام العالمي، يمكننا قياس التغيرات في توزيع السلطة والموارد، وكذلك في الالتزام بالمعايير التي تؤسس للشرعية. كما يمكننا قياس تواتر وشدة الصراع العنيف.

ينطوي توزيع القوة المستقر بين الدول غالبا على حروب توضح توازن قوى متصور. لكن وجهات النظر حول شرعية الحرب تطورت بمرور الوقت. على سبيل المثال، في أوروبا في القرن الثامن عشر، عندما أراد ملك بروسيا فريدريك الأكبر الاستيلاء على مقاطعة سيليزيا من النمسا المجاورة، استولى عليها ببساطة. ولكن بعد الحرب العالمية الثانية، أنشأت الدول الأمم المتحدة التي لم تُـعَـرِّف سوى حروب الدفاع عن النفس على أنها مشروعة (ما لم يأذن مجلس الأمن بخلاف ذلك).

> **قد يصبح النظام العالمي أقوى أو أضعف بسبب تغيرات تكنولوجية**

مـن المؤكد أن الـرئـيـس الـروسـي فلاديمير بوتن ادّعى عندما غـزا أوكرانيا واحتلّ أراضيها أنه كـان يتصرف دفاعا عن النفس ضد توسع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقا. لكن معظم أعضاء الأمم المتحدة صوتوا لإدانة سلوكه، والدول التي لم تفعل ذلك ــ مثل الصين وكوريا الشمالية وإيران ــ تشاركه اهتمامه بموازنة القوة الامريكية.

في حين تستطيع الدول التقدم بشكاوى ضد دول أخرى في المحاكم الدولية، فإن هذه المحاكم لا تملك القدرة على إنفاذ قراراتها. على نحو مماثل، في حين يستطيع مجلس الأمن الدولي تفويض الدول بفرض الأمن الجماعي، فإنه نادرا ما فعل ذلك. تتمتع كل من الدول الخمس الدائمة العضوية (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة) بحق النقض (الفيتو)، ولم ترغب أي منها في المجازفة بإشعال شرارة حرب كبرى. يعمل حق النقض كصمام أمان أو قاطع الدائرة الكهربائية في نظام كهربائي: من الأفضل أن تنطفئ الأنوار على أن يحترق المنزل.

علاوة على ذلك، قد يصبح النظام العالمي أقوى أو أضعف بسبب تغيرات تكنولوجية تتسبب في تغير توزيع القوة العسكرية والاقتصادية؛ أو تغيرات اجتماعية وسياسية محلية تعمل على تغيير السياسة الخارجية التي تنتهجها دولة كبرى؛ أو قوى عابرة للحدود الوطنية مثل الأفكار أو الحركات الثورية، والتي قد تنتشر خارج سيطرة الحكومات فتعمل

على تغيير التصورات العامة لشرعية النظام السائد.

على سبيل المثال، بعد صلح وستفاليا عام ١٦٤٨، الذي أنهى الحروب الدينية في أوروبـــا، أصبح مبدأ سيادة الدولة مكرسا في النظام العالمي المعياري. ولكن بالإضافة إلى التغيرات التي تطرأ على مبادئ الشرعية ينطوي الأمر أيضا على تغيرات في توزيع موارد السلطة. بحلول الحرب العالمية الأولى، كانت الولايات المتحدة أصبحت الدولة صاحبة أكبر اقتصاد في العالم، الأمر الذي سمح لها بتحديد نتيجة الحرب من خلال التدخل العسكري. ورغم أن الرئيس الامريكي وودرو ويلسون حاول تغيير النظام المعياري من خلال عصبة الأمـم، فإن السياسة الداخلية في الولايات المتحدة دفعت البلاد نحو الانعزالية، فسمح هذا لقوى المحور بمحاولة فرض نظامها الخاص في ثلاثينيات القرن العشرين.

بعد الحرب العالمية الثانية، استحوذت الولايات المتحدة على نصف الاقتصاد العالمي، لكن قوتها العسكرية كانت توازنها قوة الاتحاد السوفييتي، وكانت قوة الأمم المتحدة المعيارية ضعيفة. ومع انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١، حظيت الولايات المتحدة بلحظة وجيزة باعتبارها «القطب الأوحـد»، إلا أنها أفرطت في التوسع في الشرق الأوسط، في حين سمحت بسوء الإدارة المالية الذي بلغ ذروته في الأزمة المالية عام ٢٠٠٨. من منطلق اعتقاد بأن الولايات المتحدة تعيش حالة من الانحدار، غيرت روسيا والصين سياساتهما. فأمر بوتن بغزو جورجيا المجاورة، واستعاضت الصين عن سياسة دنج شياو بينج الخارجية الحذرة بنهج أكثر حزما. من ناحية أخـرى، سمح نمو الصين الاقتصادي القوي بتمكينها من سد فجوة القوة مع امريكا.

> **هل تصون إدارة ترمب هذا المصدر الفريد من نوعه لاستمرار قوة أميركا؟**

من منظور الصين، انحدرت القوة الامريكية بالفعل؛ لكن حصتها من الاقتصاد العالمي ظلت في حدود ٢٥٪ تقريبا. وما دامت الولايات المتحدة حريصة على صيانة تحالفات قوية مع اليابان وأوروبا، فسوف تمثل مجتمعة أكثر من نصف الاقتصاد العالمي، مقارنة بنحو ٢٠٪ فقط للصين وروسيا.

فهل تصون إدارة ترمب هذا المصدر الفريد من نوعه لاستمرار قوة امريكا، أو أن كايا كالاس كانت محقة عندما زعمت أننا نمر بنقطة تحول؟ كانت الأعـوام ١٩٤٥، و١٩٩١، و٢٠٠٨ أيضا نقاط تحول. وإذا أضاف المؤرخون في المستقبل عام ٢٠٢٥ إلى القائمة، فسوف يكون ذلك نتيجة لسياسة الولايات المتحدة ــ جُرح أحدثته بذاتها ــ وليس نتيجة لأي تطور دنيوي حتمي.

*** جوزيف ناي، سكرتير مساعد وزير الدفاع السابق، وأستاذ في جامعة هارفارد، مؤلف كتاب القوة الناعمة وكتاب مستقبل القوة وكتاب هل انتهى القرن الامريكي؟ و«هل الأخلاق مهمة القادمة»؟ الرؤساء والسياسة الخارجية من روزفلت إلى ترامب، والحياة في القرن الأمريكي.**

https://www.project-syndicate.org

الموسم الثاني للإنصات المركزي